برعاية:

NBB بنك البحرين الوطني

البا ألمنيوم للعالم

أجيال البلاد

ملحق فصلي - العدد الثالث

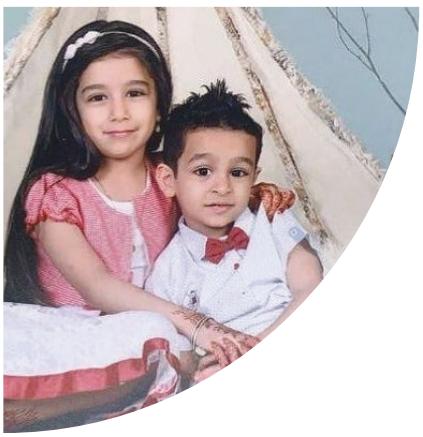

ما أجمل حكاياتكم..

عزيمة وإصرار

أجيال البلاد

إختر موضوعك، إرسمه، عبر عن نفسك

قد تكون أنت الفائز!

* الفئة العمرية: ٥ سنوات - ١٢ سنة.

* ارسل لنا الرسمة مع اسمك الكامل وصورتك على:
ajyal@labiladpress.com

* سيتم اختيار الفائزين عن طريق التصويت
على حساب الانستغرام لصحيفة البلاد
@albiladpress

أجيال البلاد

مديرة الملحق:
دليلة أرناؤوط

مشرف التحرير:
سعيد محمد

تحرير:
فاطمة عبدالله

الإخراج الفني:
كوثر جاسم، شذى أحمد

التدقيق اللغوي:
كميل عبدالجليل

مسؤول مبيعات:
زينب سوار

صادر عن دار البلاد
للصحافة والنشر والتوزيع

للتواصل معنا:
هاتف: 36060113

رقم التسجيل: ISSN 1985-8566
العنوان: مجمع 720، طريق: 24، مبنى 336،
الطابق الرابع، مدينة زايد. ص. ب: 385
المنامة - مملكة البحرين، س. ت: 67133

الشريك الاستراتيجي:
الكلمة الطيبة
GOOD WORD

ما أجمل حكاياتكم...

عزيمة وإصرار

كنا نتمنى أن نعيش مع أصدقائنا من ذوي الهمم والعزيمة مزيدا ومزيدا من حكاياتهم وقصصهم المليئة بالإصرار والنجاح في هذا الإصدار، الذي سيكون حقا إضافة مهمة لنا ولأولياء الأمور ولأبنائنا ذوي العزيمة من كل الفئات العمرية وليس للصغار فقط. وعلى الرغم من أن القصص التي تجدونها هنا استضفنا فيها بعض الأصدقاء من الصغار، لكن فيها الكثير من المعاني الرائعة التي تدخل القلب وتشرح النفس وتملأ الروح بالسعادة.

كانت لحظات طيبة ونحن نتواصل مع المؤسسات والجمعيات والمراكز وأولياء الأمور من الآباء والأمهات، فما إن قرر فريق أجيال أن يخصص إصدارا لأهل الهمم وذوي العزيمة والأبطال من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين نتشرف ونعتز بهم لأنهم شريحة مهمة جدا في المجتمع، حتى وجدنا ذلك التشجيع والتفاعل والإطراء. كل ذلك لأن الناس اليوم يحتاجون لمثل هذه الأفكار التي تتعلق بهذه الفئة. لقد تغيرت النظرة على مدى السنوات الماضية إلى ذوي الإعاقة، وتغيرت المسميات بين ذوي الاحتياجات الخاصة وبين ذوي العزيمة وذوي الهمم، لكن مهما تغيرت وتبدلت فهي ليست سوى عبارة أو تسمية، إنما الأمر الأهم هو أن يشق هؤلاء الأعزاء طريقهم متجاوزين كل العقبات والعوائق والحواجز، فالله سبحانه وتعالى أنعم عليهم بمنح تتجلى في مواهبهم ومهاراتهم بل وفي تفوقهم على أندادهم من الأصحاء أحيانا، فما أجمل حكاياتهم التي تتحدث في كل فصولها عن العزيمة والإصرار.

بالطبع، سيجد أصدقاء أجيال من الأطفال والناشئة والشباب وكذلك أولياء الأمور بعض الصفحات التي تحوي القصص الجميلة، والبعض الآخر لقاءات مع المتخصصين، إلا أن بين الصفحات الكثير من الألوان المبهجة والمنوعة بين التسلية والمعلومة بما يحقق الفائدة التي نتمناها للجميع من خلال سلسلة إصدارات "أجيال" التي تعنى بثقافة الطفل واطلاعه والتواصل معه.

وهناك جانب جميل لا بد أن نشير إليه ونعبر عنه بكل الامتنان والعرفان، ربما لم يرغب بعض أولياء الأمور في أن يشارك أطفالهم الموهوبون من ذوي الاحتياجات الخاصة معنا، لكن من باب آخر نقدر لهم هذا الجهد في رعاية ليس أبنائهم فقط، بل مشاركتهم في رعاية وتوجيه كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، حتى أن بعضهم يتواصلون مع مراكز التأهيل والجمعيات والمتخصصين للاستشارة وتبادل الخبرات لرعاية أفضل لهذه الفئة، فلهم كل الشكر والثناء. وعموما، نتمنى أن يكون الأصدقاء الأحباء في سرور ومتعة وهم يقرأون هذا الإصدار.

اقرأ داخل العدد

04
حكاية

06
مواهب

24
بأقلامهم
- النمر الذكي والأسد الغبي
- رحلة المليون عثرة
- صديقنا جميل يقول لنا: ما الحل؟

32
ضيف العدد
- الشيخ دعيج بن خليفة
- علي العليوي
- د.فؤاد شهاب
- المدرب نادر عبدالإمام
- د. حوراء معرفي

50
تقرير
الإرادة تصنع المعجزات

54
مجتمع
يوم الطفل العالمي
في أسرة الأدباء والكتاب

56
مطبخ
- بيتزا التوست
- مكرونة الجبن

58
أعمال يدوية

60
تسالي

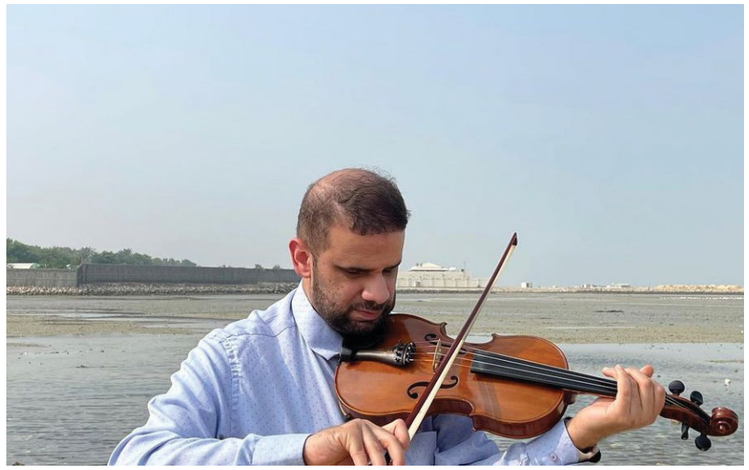

يزحف على يديه ورجليه

هكذا يذهب صديقنا أحمد إلى المدرسة

هل سمعتم أو شاهدتم أو قرأتم عن قصة صديقنا أحمد فرحان الجاسم من الشقيقة سوريا؟ أسرة "أجيال" تقدم لكم قصة هذا الصديق بإرادته وعزيمته القوية، فقد ولد بتشوه خلقي في ساقه اليسرى، ما جعله غير قادر على المشي بشكل طبيعي، وهو الآن في العاشرة من العمر، لكنه طالب مجتهد في دراسته ومتفوق ومن الأوائل دائما، فلم تمنعه إعاقته من أن يكون ناجحا ومحبوبا بين زملائه.

يقول صديقنا أحمد "هكذا ولدتني أمي.. كتب اللّه أن تكون ساقي اليسرى ضامرة، وأنا أحمد اللّه أواصل حياتي وأحاول أن أتفوق في دراستي، فهذا أهم هدف لي؛ لأنني أتمنى أن أكبر وأصبح طبيبا وأساعد الأطفال الذين يعانون مثلي.. لا أقول لكم إنني لا أعيش مشكلة، فهي مشكلة حين أذهب إلى مدرستي زحفا مستخدما يدي ورجلي اليمنى وأشعر بالتعب الشديد".

> تخصص الطب حلمه المستقبلي

يدرس صديقنا أحمد في مدرسة الزهراء بمدينة اسمها "جسر الشغور" في الجمهورية العربية السورية، ويقول والده فرحان الجاسم "إن أحمد يصر على الذهاب إلى المدرسة حتى إن لم يجد أحدا يوصله، فأحيانا أكون في عملي لأيام وأحيانا يأخذه جده أو جدته أو عمه إلى المدرسة، لكن في كثير من الأيام يذهب زاحفا خصوصا أن الطريق إلى المدرسة وعر وصعب في منطقة جبلية وفي مكان مرتفع، ومع هذا يذهب بشكل منتظم إلا في بعض الظروف حين يمرض أو حين تكون الظروف الجوية سيئة كالأمطار أو السيول، ولقد أجريت له عمليتين جراحيتين في السابق لكن لم يتغير حاله ولم يستفد منها وأنا عازم على مواصلة علاجه إن شاء اللّه".

صديقنا أحمد أيها الأصدقاء قوي العزيمة، وكلنا نتعلم من أصدقائنا الناجحين أصحاب الهمم والعزيمة القوية كيف نكون مثلهم في الاجتهاد، وبالطبع، يوفقنا اللّه سبحانه وتعالى ويقف معنا الأهل والأصدقاء، فأحمد يقول "إن كل من في المدرسة يساعدوني في كل شيء ويحملوني أحيانا، كذلك المعلمين، فمدير المدرسة والمعلمون يوصلونني إلى البيت أو يأتون بي من البيت، وهذه قصتي التي أحببت أن أشارككم وأقول للجميع: كونوا أقوياء وتغلبوا على أي إعاقة".

كرار الكعبي

يكتشف اللغات الجديدة

مدهش صديقنا كرار حبيب الكعبي. هو في الثامنة من عمره وينتظم في مركز عالية للتدخل المبكر، وفي الحقيقة، أحببت الحديث معه؛ لأنه طفل رائع بالفعل.. والجميل أكثر أنه يحب القراءة، لذلك، سنكون سعداء حين يقرأ إصدار "أجيال" ويتعرف على مزيد من الأصدقاء معنا ولكل منهم قصة جميلة وإبداعا رائعا وموهبة حلوة.

في المنزل، نجده محبا لوالديه ولأشقائه وأقربائه لا سيما أبناء الخالة، وكذلك الجيران والأصدقاء والمعارف، وتقول عنه والدته إنه حين يلتقي بالناس يحب التعرف عليهم لا سيما الأطفال ممن هم في عمره، أما هواياته المفضلة فهي السباحة.. ولديه شغف بالقراءة، وفي مكتبه الكثير من القصص الجميلة وأحيانا يحاول كتابة شيء جميل مما قرأ، وفي هذه المرحلة، يهتم كرار بتعلم اللغات ويحب تعلم اللغات الجديدة وأصبح يجيد الكثير من المفردات بلغات عدة كالإنجليزية والفرنسية، وشيئا فشيئا يتعلم مع والديه ويكرر الكلمات الجديدة حتى يحفظها بل ويضعها في جملة أو يكتبها في سطر.

في يوم من الأيام، سنزور صديقنا كرار لنقرأ معا ونسمع منه ما تعلم من لغات، أو نلعب معه الأرجوحة، صديقته المميزة، وربما نتمكن من السباحة معه أيضا حين يأتي الصيف.

والدة الصديق كرار الكعبي

هكذا اكتشفت شغف ابني

منذ نعومة أظافره اختلفت اهتمامات ابني كرار عن بقية أقرانه، فأظهر ولعا بالألعاب التعليمية والقصص.. انجذب إلى الموسيقى، الألوان، الأشكال، الأرقام والحروف. كان يسحب إصبعي ويشير إلى الكلمات منتظرا مني قراءتها، فامتلأت أدراجنا بالكتب وأصبحت زيارة المكتبة أحد البرامج الدورية ضمن جدولنا الترفيهي، وقد كان قادرا على أن يقرأ قبل أن يتحدث حتى، يُحضر إلي قلما ويطلب أن أكتب الكلمة التي يحاول التعبير عنها.. تمكن من كتابة الأحرف قبل أن يتم أعوامه الثلاثة وأصبح يتواصل بالكلمات قبل أن ينطق جمله الأولى.. ومع الأيام اكتشفنا اهتمامه بالتعرف على اللغات الأخرى، كان يغير لغة الجهاز اللوحي إلى لغة غير الإنجليزية ويشاهد الفيديوات التعليمية بلغات عدة كالإسبانية، الفرنسية، اليابانية حتى أنني اضطررت إلى حفظ الألوان باللغة الإسبانية لأتمكن من مجاراته والتفاعل معه، واقتنينا له قلما صوتيا يمكنه من ترجمة الكلمات الإنجليزية إلى لغات أخرى وكان سعيدا به، وأخيرا أظهر اهتماما كبيرا باللغة العربية.

ولكرار شغف بالموسيقى والألعاب الصوتية، وقد حفظ إيقاعات السلم الموسيقى ورددها، أما هوايته المفضلة فهي السباحة، وقمت بتسجيله في هذا الصيف في دورة السباحة لذوي الإعاقة، وننوي تكرار التجربة الصيف المقبل؛ حتى يصبح سباحا محترفا بإذن الله.

الصديقان الشقيقان

بدر وفارس

جمعهما التوحد وحب الناس

حياكم الله أيها الأصدقاء.. ما رأيكم لو تحدثنا مع الصديقين الشقيقين بدر وفارس أحمد سلمان المبارك؟ هيا إذن، فهذا الصديقان جمعهما التوحد، وفي الوقت ذاته جمعهما حب الناس والهوايات التي يبدعان فيها.

صديقنا بدر يبلغ من العمر 10 سنوات من مدرسة أثينا، ويحب الإبداع الإلكتروني ويميل إلى أفكار البرمجة في الهواتف النقالة والبلاي ستيشن، كما يهوى السباحة وركوب الخيل واللعب بالسيارات السريعة وذات التحكم عن بعد، ويقول إنه يستمتع بالطعام الذي تعده "الماما" وأحيانا يقضي وقتا ممتعا مع شقيقه ووالدته في تناول الوجبات السريعة. تقول عنه والدته: إن بدر محبوب ويمتاز بالحنان وهو مرح وبشوش ويحاول الكلام لأنه اجتماعي مع يحبه ويشاركه أوقاته سواء في اللعب أو التعلم أو الزيارات العائلية ولقاء الأصدقاء.

أما صديقنا فارس فيبلغ من العمر 8 سنوات ويتلقى دروسه في مدرسة "العالم الصغير". صديقنا فارس يحب التمثيل وحفظ اللغات ويبدع في الإنجليزية؛ لأنه يتابع كارتون "بابا بيق وهولي أند بين" بشكل مستمر. تقول عنه والدته: إنه ذكي ويحب اللعب مع الأطفال كما يحاول مثل شقيقه بدر الكلام بلغة مفهومة ولديه مهارات في السباحة وركوب الخيل والتزلق "سكيتينغ" وكذلك التلوين واللعب بالطيق ويساعد "ماما" في أعمال البيت، بالإضافة إلى ذلك فهو ماهر في قراءة الكلمات.

أكاليل الزهور
للأمهات والآباء

الشقيقان

سارة وعلي

يرسمان ويتسلقان
ويمثلان

في قصة الصديقين الشقيقين سارة وعلي عبدالله جعفر روح المحبة والعطاء والتضحية، ليس لوالديهما فحسب، بل لكل أولياء الأمور من الآباء والأمهات وكل من يهتم بذوي الاحتياجات الخاصة بإخلاص وتفان. إنه جانب الصبر والاحتساب والسهر والتعب من أجل راحة طفل مقعد أو طفلة تعاني من عاهة أو شاب فقد البصر أو شابة فقدت السمع وغيرهم. تلك الأم التي تصعد حاملة طفليها وتنزل من ثلاثة طوابق بشكل يومي، وهما لا يستطيعان المشي.. هي إنسانة تستحق أن ننحني لها إجلالا، ومن هنا، نهدي هؤلاء جميعا أكاليل من زهور الشكر والدعوات الطيبات بحياة مليئة بالخير.

منذ ولادتهما كانت لديهما مشكلة في المشي والحركة بسبب ضعف في العظام، فصديقتنا سارة عبدالله تبلغ من العمر 5 سنوات وصديقنا شقيقها علي يبلغ من العمر 4 سنوات، وكما تقول والدتهما: إن الله سبحانه وتعالى منحهما الذكاء والموهبة، ويتشاركان في موهبة التمثيل والرسم وكذلك التسلق، ولم تمنعهما إعاقة الحركة من أن يشاركا في المسابقات، وأنا معهما دائما وأتمنى أن يصلا إلى أعلى المراتب في المستقبل.

في روضة أزهار الحراك وجدت سارة وعلي كل الاهتمام، فحصلا على التشجيع من معلمتهما التي كان لها فضل كبير في تقوية شخصيتهما وأضافت الكثير لما أقوم به من جهد بأمل وتفاؤل، ومع أن علي لا يتمكن من الحركة بسهولة لكنه يحب كرة القدم والسباحة والتسلق الذي يعتبر هوايته المفضلة، كما أنه شاطر في مسابقات الذكاء لا سيما الفك والتركيب، وعلى فكرة، فإن الروضة هي التي اكتشفت إصابة علي بربطة في لسانه وبالفعل، بعد أن عالجناه أصبح يتحدث بشكل أفضل من السابق، وكذلك اكتشفت إصابة سارة بمشكلة في الغدة الدرقية، ولله الحمد فإنني أرعاهما خير رعاية وأضحي بكل شيء من أجلهما، فهما حياتي كلها، ولك أن تتخيل أننا نعيش في الطابق الثالث، فأنزل وأصعد وأنا أحملهما، بل ومستمرة أيضا في مواصلة العلاج الطبيعي؛ لأنهما منذ ولادتهما لم يتمكنا من الحبو أو المشي بشكل طبيعي وابني علي حتى الآن لا يستطيع المشي.. سارة تحب الرياضة والرسم والتلوين، ولهما موهبة التمثيل وأنا أشارك معهما وأوفر لهما كل ما يحبانه ولا أمنعهما من شيء نافع لهما.

وأحب أن أشكر أسرة "أجيال" على هذه الفكرة الرائعة لأطفالنا، فهي بالفعل فكرة لها أثرها في معنويات أولياء الأمور والأطفال، كذلك لا بد من أن أشكر رئيس مجلس إدارة المركز البحريني للحراك الدولي المربي عادل سلطان وروضة أزهار الحراك والعاملين فيها على ما يبذلونه من جهد.. نعجز عن شكرهم.

في قلبها شغف الفن، وفي يدها براعة

فرح الزعال

منذ صغرها، ورغم إعاقتها البصرية منذ ولادتها، إلا أنها كانت تتذوق، إن جاز لنا التعبير، مواضع يتجلى فيها فنها! هكذا حدثتنا والدة فرح الزعال فقالت: لاحظت ابنتي منذ الصغر وهي تداعب الطين بيديها الصغيرتين لتصنع أشكالا جميلة لا تختلف عن أي طفل موهوب مبصر، ولذلك، أسعى وما أزال وهي اليوم في الرابعة عشرة من العمر، لأن آخذ بيدها وأفتح لها المجال لتبدع أكثر، لكنني لا أعرف الكثير ولا أعرف كيف وإلى أين أتجه، وعسى أن تكون "أجيال" فرصة لها فتحظى بما تتمنى.

حين تجلس مع فرح، فهي محبة للعلم، وتبارك الله ما شاء الله، تجدها مبتهجة حين تسمع من الآخرين إعجابهم واستحسانهم بما تنجزه من أعمال يدوية، وتحب مدرستها، مدرسة القيروان الإعدادية للبنات، ولها معلماتها وصديقاتها اللواتي تربطها بهن علاقة محبة، والجميع يكن لها التقدير والتشجيع، ولأنها تحب الأشغال اليدوية، فهي تستطيع ابتكار الأفكار الجميلة مما يتاح لها من أدوات ومواد، فإن توافرت لها بكرات القطن أبدعت، وإن توافرت لها متطلبات النحت نحتت، وإن توافرت لها مستلزمات التطريز طرزت، وربما تمكنت من تركيب قطع الكرتون أو ما يسمى اليوم "أوريغامي"، فهل تستطيع فعل كل ذلك والتدرب عليه والتعلم أكثر فأكثر؟ نعم، تجيب والدتها، ففي داخلها شغف كبير وحب للفن يملأ قلبها وفي يديها براعة ولله الحمد وإتقان ومهارة، وهذه كلها نعمة من رب العالمين جلا وعلا، وفي الكثير من الأحيان حين أراها تتعلم أخاطب نفسي وأقول "ليتني أستطيع مساعدتها، وهذا ما نسعى إليه أنا ووالدها وأهلها جميعا، وأقول وأكرر إن أمنيتي أن آخذ بيدها لتطور فنها وتصبح متميزة في مجال موهبتها".

سعدت فرح ووالدتها كثيرا بهذه الفرصة، لهذا، عبرت والدتها عن سرورها بأن يتعرف المجتمع على موهبة ابنتها، وأن تكون "أجيال البلاد" فرصة لتفتح لها الأفق الجديد وتحظى بالاهتمام والرعاية، وكلنا آباء وأمهات، للأصحاء وذوي الاحتياجات الخاصة، نعتز ونفتخر بعيالنا الذين حباهم الله بنعمة الموهبة والفن صغارا، وغدا يكبرون وهم يحملون أمنيات الطموح، وكلنا دعوات صادقة بأن يوفقهم الله جميعا.

الشاعر ومقدم البرامج الواعد

محمد الشيخ

أبدع لنا الصديق محمد وهب الشويخ وهو يلقي بعض الأبيات الشعرية التي يحفظها، كما أنه أنشد بعضا آخر، فهو الطالب في مدرسة باربار الابتدائية للبنين، ويمتلك صوتا جميلا؛ لأنه يحب الإنشاد والإلقاء وتقديم البرامج، وحينما يكبر سيصبح منشدا أو إعلاميا يقدم البرامج المفيدة للمجتمع.

يقص لنا محمد، وهو يبلغ من العمر 14 عاما، أنه يحب المناسبات الاجتماعية؛ لأنه يحب الناس كلهم، وينتهز الفرصة في تلك المناسبات حتى يقدم مشاركة من شعر أو مسابقة أو نشيدة، ويقول إن الوالد والوالدة والأهل يحبون ما يفعل ويحاول في كل مرة تقديم فكرة جديدة، ويحفظ بعض القصائد ويتدرب على بعض الفقرات وكلماتها، ولأنه يحب القراءة واكتساب المعلومات فإن موهبته في الإلقاء تساعده كثيرا ويشجعه أهله وأصدقائه.

ولأن محمد اجتماعي، فهو سريع الاندماج مع الناس في أي مكان وفي أي مناسبة، ويبادر للقيام ببعض المهام وتجده يتمتع بقوة شخصية فيجالس الصغار والكبار ويأنس بالحديث والمشاركة مع الجميع.

من المواقف التي يتذكرها أنه كان يتمنى أن يقدم قصيدة في إحدى المناسبات، وبالفعل، منحوه الفرصة وأمسك الميكروفون وشارك وتفاعل معه الناس.. ومحمد يتميز بميزات عدة تساعده في أن يكون مقدم برامج ناجحا، فهو دائم الابتسام ولا يخاف من مواجهة الجمهور أو الكاميرا، وحينما تسنح له الفرصة في المدرسة أو في القرية، فإنه يستعد لها ويختار ما يناسب من الأشعار أو الأناشيد، أما والده فيقول إنه يرافقه في الكثير من الأحيان للمناسبات والفعاليات والأنشطة، ويشجعه على أن يشارك الأطفال ممن هو في عمره ويبهرهم بتقديم فقرة جميلة. ويضيف والده "بالفعل أجد لديه ميولا لأن ينمي مواهبه ليصبح منشدا في المستقبل، كما أنه يحب القيام بدور العريف وينظم الفقرات ونحن نجري له مثل هذه التدريبات شيئا فشيئا".

السباح المحترف

حسين علي

صديقنا حسين علي في الرابعة عشرة من عمره، وهو طالب في مدرسة الدير، يتمنى أن يصبح سباحا محترفا. تحدثت معنا والدته فقالت: إن حسين يتحدى أصعب الظروف في هذه المرحلة من العمر، ولدي رسالة أوجهها إلى المسؤولين المعنيين.

وتضيف: السباحة هي هواية ابني حسين المفضلة، لكن للأسف نواجه مشكلة؛ لأنه لا يتطور في مهاراته بسبب عدم قبوله في الدورات الجماعية، فيما تكون الدورات الفردية مكلفة، ما يجعل من الصعب علينا استمرار تدريبه. وبخصوص دراسته هو في فصل الدمج ويحتاج إلى تعليم مكثف وبعض العلاجات مثل العلاج الوظيفي والسلوكي وعلاجات أخرى غير متوافرة في المراكز الحكومية، والتعليم في فصل الدمج ليس كافيا.

ونحن نشكر حكومتنا الموقرة على اهتمامها بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فحسين يتسلم مخصصا قدره 100 دينار من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، لكننا أولياء الأمور من آباء وأمهات ومربين لذوي الاحتياجات الخاصة نأمل أن يتم رفع المخصص لكي نتمكن من تسجيلهم في المدارس المتخصصة وإكمال علاجهم حتى يتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم، فبسبب كلفة العلاج نضطر لعدم إكماله بين فترة وأخرى.

فنتمنى من حكومتنا الموقرة دعم جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمبلغ أكثر حتى نستطيع اخذهم إلى المدارس الخاصة وإكمال علاجهم، فأطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه وأطفال التوحد بحاجة إلى معلمة ظل معهم في الفصل لمساعدتهم وهذا يعني مبلغ 600 دينار شهريا، ونتمنى أن يتحقق طلبنا، ونحن نشكر كل من يدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويساعدهم في العيش حياة مستقرة.

الشيف المميز

عبدالكريم وائل

استقبلنا صديقنا عبدالكريم في كامل أناقته بالثوب والبشت وباتسامته الرائعة التي تملأ المكان بالسعادة. رحب بنا وكم كنا سعداء به وهو يعبر عن سروره بالأصدقاء. قالت والدته لنا "مرحبا بكم أيها الأصدقاء.. سيكون عبدالكريم سعيدا دائما بكم". وها نحن في ضيافته التي تحدثنا فيها عن حياته اليومية كونه طالبا مجتهدا، فهو في الثالثة عشرة من العمر وينتظم في مركز المتروك للتأهيل.

مازحنا صديقنا عبدالكريم واثق بالقول إنه يقضي بعض الوقت في اللعب بالجهاز اللوحي "الآيباد" كما أنه يتمنى الالتقاء ببعض مشاهير السوشال ميديا، إلا أنه مبدع في مجال الرسم والتلوين وكذلك التصوير والطبخ والأعمال اليدوية. مهلا، ماذا عن الطبخ؟ نحن نريد أن نأكل طعاما شهيا من إعداده.. لهذا ابتسم ووعدنا بأنه سيعد لنا وجبة لذيذة، فهو يحب الطبخ كثيرا ويتمنى أن يصبح شيفا متميزا حينما يكبر.

أخبرنا عبدالكريم أن هواية التصوير بالنسبة له تمثل وقتا ممتعا وتشجعه في ذلك والدته أيضا، التي تلهمه الأفكار في الرسم والتلوين والطبخ وكذلك التصوير، ويقول عبدالكريم "أتمنى من كل الأصدقاء لا سيما ذوي الاحتياجات الخاصة أن تكون لديهم هوايات ويبدعون فيها ويتميزون ولا يتوقفون أبدا مهما كانت العوائق؛ لأن نجاحهم يعني نجاحنا جميعا".

سباح.. فنان ومبرمج

عبدالله البناء

كان وقتا سعيدا جدا، لعبنا وركضنا وضحكنا فيه على ساحل البحر مع صديقنا عبدالله جعفر البناء وهو ينطلق بنا في سرور.. صديقنا عبدالله يبلغ من العمر 9 سنوات وهو في مدرسة عالي الابتدائية للبنين (دمج جزئي)، ولكنه موهوب ومتميز ويحب أن يكون صاحب أفكار مدهشة.

سألنا الصديق عبدالله: ما أكثر شيء تحبه في الحياة؟ فقال "أنا أحب الناس وأتعرف على الجميع ليكونوا أصدقائي، وفي المدرسة كذلك يحبني زملائي والمعلمون وأنا أحبهم كثيرا، فنحن نتعلم ونتعاون ونلعب ونمارس هواياتنا الجميلة. أما هواياتي فأنا أحب السباحة والرسم والأعمال اليدوية، وأبي وأمي وأهلي يشجعاني كثيرا ويفرحان بالأعمال والرسومات التي أقدمها".

شاهدنا صديقنا عبدالله وهو يستعد ليحتفل بالعيد الوطني، واختار هدية من الفخار باللونين الأبيض والأحمر برسم علم البحرين وقال لنا إنه يشعر بالسعادة مع الجميع في العيد الوطني؛ لأن بلادنا الحبيبة زاهية كالعروس في عيدها، كما رأينا عبدالله وهو يصلح سيارته وسألناه: هل تعرف كيف تصلحها؟ فقال "أنا أحاول وفي كل مرة تتعطل أحاول إصلاحها وأبي وأمي يساعداني".

وليس هذا فحسب، فصديقنا عبدالله له هواية جدا جميلة، فهو يتعلم البرمجة على الهاتف النقال والتلفزيون، كما أن لديه قناة خاصة على اليوتيوب يقدم فيها موهبته من رسم وأعمال يدوية، وهو ينصح كل الأطفال بأن يكونوا فنانين؛ لأنهم بالفعل فنانين وكل واحد لديه موهبة لا بد أن يطورها ويتعلم ويتعلم ليصبح متميزا.

طبيبة أطفال المستقبل

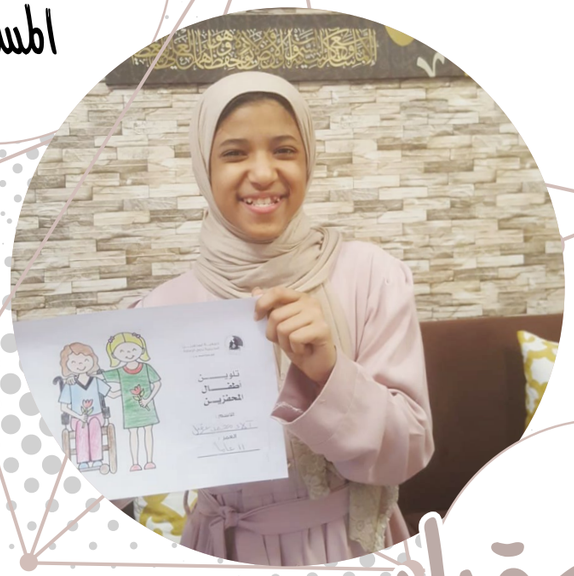

آلاء عقيل

كانت صديقتنا آلاء محمد عقيل سعيدة للغاية وهي تحمل لوحة كتب عليها "تلوين أطفال المحفزين".. كلنا نقرأ السعادة والابتسامة على وجهها وهي فرحة بتلك الصفحة التي تعد صفحة مهمة بالنسبة لها في رحاب جمعية المحفزين البحرينية، فهي عضو فيها تساهم وتستفيد وتساعد وتتعلم وتحرص على الحضور في الأجواء التي ترفع العزيمة والمعنويات وتحفز الناس على المضي في حياتهم، لا سيما تحفيز ذوي الاحتياجات الخاصة.

صديقتنا آلاء تبلغ من العمر 11 عاما، ولديها مشكلة في ساقها الأيمن.. مهلا.. تلك المشكلة رغم صعوبتها، لكنها لم تمنعها من أن تواصل حياتها بدعم والديها وأهلها وأسرتها والأقارب وكذلك المحفزين من ذوي العزيمة، وكما تقول والدتها فقد قضت آلاء فترة طويلة تتحرك على كرسي خاص؛ لأنها ساقها كانت مجبسة بشكل مستمر وخضعت للعديد من العمليات لكن عظمها لم يكن يلتئم لإصابتها بالورم الليفي، ولهذا فإن العظم لا يلتئم بشكل طبيعي ويشفى، ولكن ولله الحمد، بعد آخر عملية بدأ العظم يلتئم ونسأل الله أن يشفيها وتنتهي معاناتها، فوضعها حساس جدا، فلو انكسر العظم من جديد، لا قدر الله، فسيكون من الصعب التعامل مع الوضع.. نحن متفائلون وهي ذاتها مليئة بالتفاؤل وكل ما يكتبه الله جل وعلا خير.

وعلى الرغم من وضعها، فإن آلاء تحب بعض التمرينات الرياضية التي يسمح لها الأطباء بإجرائها، ثم لها وقتها الذهبي كما تقول في الرسم والتلوين والفن، وبعض الأحيان، تمارس الألعاب الإلكترونية، وهي تتمنى أن تصبح طبيبة أطفال في المستقبل، وستجتهد لتحقيق هذا الحلم.

عاشق الفن

السيد علي

ماذا قالت والدة صديقنا السيد علي السيد مصطفى عنه؟ هيا نبدأ القصة مع والدته التي تعبر عن حبها الكبير للسيد علي الذي يبلغ من العمر 11 عاما، فهو مصاب بالشلل الدماغي ومع ذلك، يصر على أن يكون متميزا.. لقد أصيب بالإعاقة الذهنية بسبب خطأ طبي أثناء الولادة سبب له تلفا في خلايا المخ وأدى ذلك إلى إصابته بشلل نصفي.. ومع ذلك، ها هو يحاول ويسعى ويعمل ويتعلم المزيد كل يوم.

صديقنا علي كحال بعض أصدقائنا توجه لتدرب السباحة، وبالفعل تم تدريبه في الاتحاد البحريني لرياضة المعاقين لكن مع الأسف توقف التدريب بسبب جائحة كورونا وإن شاء الله تعود الأمور إلى طبيعتها كما كانت قبل الجائحة ويواصل تدريبه. وحاليا نجده يبدع في الرسم والأعمال اليدوية بحرفية عالية وجمال في التصميم. تقول والدته إنها منذ ولادته تعبت في الانتقال معه من مركز لمركز بهدف تعليمه وهذا كان همها، فلم يكن هناك أي فرصة لتسجيله في المدارس الحكومية ما دامت هذه حالته، ولم تيأس، فواصلت تعليمه وتدريبه حتى أصبح يدرك الأشياء الخطيرة ويتعلم المهارات ويحاول تجاوز مشكلته اللفظية، فهو سريع الفهم لكنه لا يستطيع التعبير عما يريد.. تقول والدته "ربما تمسك فرشاة أسنان وتسأله ما هذا؟ لن يجيبك، لكنه سيأخذك إلى المغسلة ليستخدمها في تفريش أسنانه، والحمد لله هو ينمو ويكتسب معلومات ويبادر وأسأل الله أن يوفقه ويوفق كل الأطفال".

ومن الملاحظات التي تطرحها أم سيد علي هي ضرورة التركيز على تصنيف المصابين بالإعاقة الذهنية ودرجتها، بسيطة أو متوسطة أم شديدة، وهذا يتطلب أن تكون الاختصاصيات الإكلينيكيات دقيقات في وضع مؤشرات التقييم حتى لا يتم تصنيف الطفل في مستوى أقل من مستواه وبالتالي تنخفض درجاته، والعديد من أولياء الأمور في البحرين لا يستطيعون تسجيل أطفالهم في المراكز الخاصة لارتفاع الكلفة المالية، فمن الضروري أن يتعاون الجميع لتوفير فرص تعليم وتحصيل دراسي أفضل لهذه الفئة.

تستعد لجائزة
حمدان
للطالب المتميز

زينب المؤمن

الظلام بالنسبة لها هو ظلام الجهل، وذلك السواد الذي يمنع نور النجاح وانطلاق الإنسان في تحقيق ما يريد. لهذا، فصديقتنا زينب إبراهيم المؤمن ترى بقلبها وبصيرتها وعزيمتها، وهي الآن متأهلة وتستعد لجائزة حمدان للطالب المتميز بالإمارات العربية المتحدة، فهي متمكنة وماهرة في الخطابة والقراءة والكتابة.

منذ ولادتها، بذل والداها جهدا وصبرا مشفوعا بالأمل وعملا على تدريبها على القراءة بطريقة "برايل"، فتلك كانت مسؤولية الأب والأم في أن تمضي الطفلة في التعليم، فتأهلت وتمكنت من القراءة والكتابة بطريقة برايل، بل هي من أوائل الطالبات في الدمج منذ الفصل الأول الابتدائي، وهنا تتذكر والدتها أنها عندما أرادت تسجيلها في المدرسة، لأن بإمكان زينب القيام بما هو مطلوب منها، طلبوا منها مراسلة وزارة التربية والتعليم، وبالفعل تواصلت مع الوزارة وتم إجراء الاختبار لزينب في القراءة والكتابة واجتازته بنجاح، لذلك هي من أوائل الطلبة المدموجين.

حب الصديقة زينب وشغفها وولعها الكبير بالقراءة والكتابة جعلها تمتلك ثقافة غزيرة في سنها الصغير، ولهذا هي اليوم قطعت شوطا كبيرا في إيجاد ذاتها في الخطابة باقتدار وتميز، وفي قصة زينب الكثير مما نتعلمه على طريق الضياء والنور، ونتمنى أن نحتفل معها بإحرازها الجوائز تلو الجوائز في المستقبل، وكلنا سعادة واعتزاز بها وبكل المكفوفين الذين يعرفون طريق النور بنور المعرفة.

مطابقة الأشكال

محمد السلم

كثيرون منا يا أصدقائي يحبون ألعاب الذكاء ومنها مطابقة الأشكال وتركيب المكعبات وكذلك الفك وإعادة التركيب، فهذه من الألعاب المفيدة التي تنمي مهاراتنا، أليس كذلك؟ نعم نحب ألعاب الكمبيوتر لكن لا بأس ببعض الوقت لممارسة ألعاب مسلية ومفيدة تعلمنا الدقة والتفكير.. هذا ما يفعله صديقنا محمد أحمد الشكر، الذي سيصبح محترفا في مطابقة الأشكال بطريقة بارعة وماهرة.
صديقنا محمد البالغ من العمر 11 عاما يلعب هذه الألعاب مع شقيقه محمود وبعض الأصدقاء.. وليست هذه هي الهواية الوحيدة التي يحبها، فهو رسام لديه الكثير من الأفكار الجميلة.
أما أجمل الأوقات كما يقول لنا فهي حينما يجد أمامه لعبة تركيب صعبة أو مجموعة أشكال متعددة وكثيرة ومطابقتها تتطلب وقتا وجهدا وتأملا، حيث يدقق فيها جيدا ويطابقها تماما مع شبيهاتها.
وينصحنا محمد بأن تكون لدينا مجموعة من ألعاب التركيب من مختلف الأحجام؛ لأنها تمنحنا الفرصة للتسلية والتعلم والمرح.

تقلد الشخصيات المشهورة

فوزية الجابري

صديقتنا الجميلة فوزية عيسى الجابري فعلا مبدعة.. ها هي أمامنا، ما شاء الله، تمتلك موهبة تقليد الشخصيات المشهورة، بل إنها فنانة في التمثيل. ترى، هل ستواصل مشوارها حتى تكبر وتصبح فنانة مشهورة ومبدعة؟
تبلغ صديقتنا فوزية من العمر 5 سنوات، وهي تحب التمثيل والرقص كثيرا، وتحمل عزيمة وحبا للحياة وقدرة على التعامل مع الظروف الصعبة.
وتقول والدتها "فوزية مصابة بمرض جيني نادر يصعب فحصه وهو مرتبط بالجينات، لكن مع هذا المرض إلا أنها مقبلة على الحياة ولله الحمد بروح طيبة، فهي تحب التمثيل والرقص وتقليد الشخصيات المشهورة، ونحن نشجعها لكي نطور موهبتها بإحضار الألعاب التعليمية التي تهيئ لها الوضع وتجعلها تعيش اللحظة كفنانة مشهورة، فلديها المسرح الصغير والميكروفون والملابس الملائمة للتمثيل في المنزل". وتحلم فوزية بأن تصبح طبيبة تعالج المرضى ونحن نحلم معها أن تكون طبيبة في علم الجينات لتعالج الأمراض النادرة مثل حالتها، ونتمنى أن تتحقق هذه الأمنية.
ولكن، لدى أم فوزية رسالة تقول فيها "أعترض على كلمة (معاق)، فهذه الكلمة تقلل من عزيمة الطفل وتجعله يكبر على شعور بأنه مختلف بشكل سلبي، وليس مميزا بشكل إيجابي، فالمصطلحات لها دور في تغيير المفاهيم، وأفضل تغييرها لكي نستخدم مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم والعزيمة".

الملاك الذي يبصر أجمل الضوء بين الحروف والقلم والكتابة

ملاك أعجب

على الرغم من صغر سنها، فهي في الرابعة عشرة من العمر وتدرس في الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الرفاع الشرقي الإعدادية للبنات، إلا أنها تملك روحا تغمرها قوة الإيمان والإرادة، وقبل كل ذلك الرضا بما كتبه الله لها، فهي لا ترى بعينيها لكن تبصر أجمل الأضواء بين الحروف والأقلام والكتابة، وإن كانت لا تستخدم القلم، لكن آلتها التي تسرح معها في عالم الكتابة بطريقة "برايل"، هي التي ترافقها كلما سنحت لها الفرصة، وكلما راودتها فكرة، وكلما أرادت أن تنطلق وتبدع بمفرداتها وعباراتها وأحاسيسها.

الشعور بالحياة والمعرفة

ملاك تحب الحياة والناس، وتجد في والديها وأسرتها والأهل والأحبة تلك المساحة التي تبهج قلبها بولعها بالكتابة وهي في هذه المرحلة من العمر، وبالرغم من إعاقتها البصرية إلا أنها تحمل قلبا ذاكرا شاكرا، وهذا ما تعلمته من والديها منذ قدومها إلى الدنيا.. أما ولعها بالكتابة فهو ولع آخر بالقراءة للمكفوفين، وبين حين حين، تنطلق في رحلاتها التي تحلق بها خيالا وشعورا بين الروايات والقصص، وكل منبع يضيف إليها متعة الشعور بالحياة والمعرفة، حتى أنها بدأت تجد في ذاتها موهبة أخرى، هي موهبة الإلقاء والخطابة، ولا غرابة في ذلك، فهي تقرأ وتكتب، واعتاد عقلها وأذنها على أن ترافق لسانها ومنطقها ونطقها لكي تقف فتلقي كلمة، أو تجلس فتنشد شعرا بأسلوبها المعبر بصدق وإخلاص.

تحمل قلبا ذاكرا شاكرا

موهوبة في الإلقاء والخطابة

قوية بإصرارها على التميز

تمسك والدتها طرف الحديث لتقول إن ملاك وأمثالها من أبنائنا وبناتنا نعمة عظيمة، فلله الحمد والشكر على هذه النعمة، واليوم نجدهم يشقون طريق الحياة بعزيمة وصبر واحتساب بإيمان ملؤه حب الله سبحانه وتعالى، وبالنسبة لي، أنا ووالدها، فنجد في ملاك ذلك الملاك الذي يملأ حياتنا، وأنا كأم بالتأكيد، أشعر بالفخر والسعادة حين يحقق أبنائي عملا يميزهم لا سيما في مجال إبداعي، وكذلك يتشارك معنا الأهل والأصدقاء بتشجيع ملاك والتعبير عن إعجابهم بكتاباتها وإلقائها، وأسعد لحظاتنا حينما نجلس معها لنتحدث وتحدثنا عما تكتب ونشجعها على ذلك، ونتمنى لها التوفيق والنجاح؛ لأنها فتاة قوية في إصرارها على أن تكون مميزة.

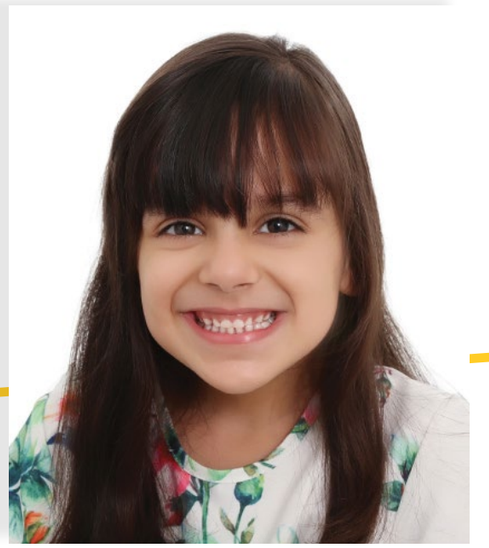

بقلم: مريم فهد محمد

النمر الذكي والأسد الغبي

في يوم من الأيام كان هناك نمر وأسد. كانا يعيشان في غابة مظلمة. وفي يوم دراسي فرح النمر وقال: إنه اليوم الدراسي، اشتقت لأصدقائي في المدرسة. فرح النمر ولكن الأسد غاضب جدا وقال: لماذا يجب أن أذهب إلى المدرسة وأصدقائي يقولون أنا غبي، هل أنا غبي في الحقيقة؟ الأسد والنمر ذهبا إلى المدرسة وتعرفا على بعض وقال الأسد: مرحبا أنا أسد، ما اسمك؟ قال النمر: أنا اسمي نمر، وأنا ذكي، هل أنت ذكي أيضا؟ الأسد فكر وفكر ماذا سوف يقول وقال: أنا لا أعرف، أصدقائي يقولون أنا غبي جدا. النمر فكر وفكر وقال: أنا سوف أساعدك. فرح الأسد، ولكن كيف سيساعد النمر الأسد الغبي؟

الجرس رن (رنق رنق رنق رنق).. النمر والأسد ذهبا إلى الصف وكانت حصة اللغة العربية. النمر قال: إنها حصة اللغة العربية والدرس عن الوطن، هل تحب وطنك يا أسد؟ الأسد قال: نعم أحب وطني ولكن لماذا الدرس عن الوطن؟ قال النمر: لا أعرف. فكر النمر، كيف سوف يكتب الأسد؟ تفاجأ النمر أن الأسد يكتب ولا يقرأ. قال النمر: لماذا لا تقرأ يا أسد هل تريد أن أساعدك؟ توتر الأسد وقال: نعم...
انتهت المدرسة والأسد صار ذكيا جدا.

رحلة المليون عثرة

بقلم: إشراق عبد العزيز النهام

للأسف وقعت بعثرة مشاعري بين أناملك، مهلا قبل أن تستدير، احذر أن تعرضها للهوى، فأظنها لم تعد أحاسيس. ما هي إلا رماد يشهد على انحراقي بين ثنايا الأيام.

ألم تتساءل كيف حدث هذا؟ هل سترفق بي إن أخبرتك وتراعي الأمر سيدي الحزن؟

أنا صاحب الشخصية الحدية، سأصطحبك برحلة معي لترى الصراع الذي أعيشه ولا أحد يشعر به. أما عن مشاعري فقد أرهقتني، تلك المشاعر الطائشة أرهقني تشكلها، لم أعد أعرف هل هذا أنا...؟ أنا تائه في بحر أغرق به، في صحراء أموت عطشا. كيف امتزجت مشاعري بربكم؟ كيف تجعل النار بردا وسلاما؟ وتجعل الماء مؤذيا؟ والحياة إزهاق للروح؟ وفي الاعتزال تنزف أفكاري وانغمس بإيذاء نفسي لعلي أنتج ألما يخلصني من ألم تلك الهيجاء التي شُنت على حياتي، أسرني الأسود فأصبحت أجيد كتم الأسرار كما أكتم تقلب أحاسيسي. أتعلم؟ إنه مؤذ، شعور مؤذ يتمايل بتناغم بين النار والجليد كأنه راقصة باليه يمتلئ قلبها بالهم وفجأة يتغير كأنه طفل يقفز فوق النجوم والكواكب أو يرقص على أوتار مشاعري، وعلى حين غرة يجذبني من عناق النجوم إلى السقوط في نجم الشمس، ولكني لا أصل إليها وأنتهي وتنتهي كومة المشاعر التي تشابكت وتداخلت في قلبي. كل ما أشعر به هو الحرارة التي تزيدني ألما فوق ألم ولكنها أبدا لا تنتهي.

ما إن تنتظم أنفاسي... إلا وأشعر به قد انتشلني بوحشية إلى صحراء قاحلة... هكذا يفعل، يتلذذ بتغيير الأجواء، أغراني بالقفز على النجوم ولم أكن أعلم أنه قد استبدل روحي بثقب أسود بأعماقي يلتهم كل فرحة وكل حلم ويضع البراكين لتثور على بذور أحلام زرعت بالأمس، أغضب وأثور لكن يبقى السؤال: أصراخ هذا أم صدى ضحكات؟ لست أعلم، فقد أفقدني قدرة التفرقة، راهنني على حلم في المهد وبكل جنون سلمته إياه، وقلت اتركني أعيش بسلام، وما كان عهده إلا لزيادة على قلبي الوئام، هذه هي مشاعري التي ما إن يسمع أحدهم عنها، عن اضطراب شخصيتي، حتى أصبح محط أنظار الجميع، يترقبون تحولي من الهدوء للغضب، أعينهم تتفحص جسدي لتبحث عن تلك الجروح التي أؤذي نفسي بها وأجيد إخفاءها، كم أبغض نظرات من حولي وكأنني شخصية خيالية، أود الفرار من نفسي ومن المجتمع، أود أن أقتل ذاك الشعور، اتخذت قرارا أن أداري نفسي كما حطمتها باستسلامي لهذا الوحش الكاسر. قرأت في حديث أن الغضب يطفئه الوضوء، فبدأت أنفذ الأمر ولكن لم يجدي نفعا، شعرت باليأس يتوغل في أعماقي ويأخذ فتات الأمل، ولكن لم أستسلم، فزدت على الوضوء ركعتين، وبعد أشهر أصبح هذا دواء غضبي، وما زلت أسعى لتكون مشاعري طبيعية وأحظى بفرحة مكتملة، ولا يأخذني الحزن منها فجأة.

صديقنا جميل يقول لنا:
ما الحل؟

هذه قصة جميلة للغاية، حيث نعيش مع بطلها صديقنا "جميل". إنه طفل في العاشرة من عمره وفاقد للسمع، ويحب اللعب في الفك والتركيب، ولكن ماذا جرى في المدرسة؟ وكيف فكر جميل في مقبض النافذة؟ سنقرأ التفاصيل في القصة المرفقة ونتمنى لكم وقتا ممتعا يا أصدقائي.

القصة من تأليف ورسوم وليد طاهر وهي للأطفال في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وتأتي هذه القصة ضمن إصدارات المجلس العربي للطفولة والتنمية في إطار مشروع دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع ضمن مجموعة قصصية مكونة من ثلاث قصص موجهة للأطفال من ذوي الإعاقة ومن غير ذوي الإعاقة.

وقالت مقررة المشروع والخبيرة بالمجلس العربي للطفولة والتنمية سهير عبدالفتاح إن هذه الإصدارات تقدم القصص والرسومات والجمل البسيطة والحكايات التي تنقل مفهوم الدمج وأهميته، وتثير الحماسة بين الأطفال من أجل توعيتهم بالمشاركة والاندماج؛ ليكونوا معا جنبا إلى جنب دون فصل أو تمييز، وبما يسم في بناء اتجاهات نفسية إيجابية لتحقيق مجتمع متكامل إنسانيا يحقق المواطنة للجميع.

يذكر أن مشروع دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع ينفذه المجلس العربي للطفولة والتنمية بدعم من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسسكو) والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وبرنامج الخليج العربي للتنمية (اجفند).

دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع

1

3

إلى أطفالنا الأحباء في كلِّ مكان في وطنِنا العربيِّ الكبير.. آمالُنا عظيمةٌ فيكم، والدنيا ستزدهرُ بكم، والمستقبلُ أجملُ وأرحب.

أُحيّيكم وأعتزُّ بكم.

طلال بن عبد العزيز

رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية

2

جميلٌ يحبّ اللُّعَبَ وخاصةً لُعبَ الفكِّ والتركيب، ولكنَّ القراءةَ عادتُه التي يحبُّها جدّاً.

3

5

في أول يوم دراسة في المدرسة الجديدة، جميل يبحث عن أصحابٍ جُدُد.

4

الأولادُ يتكلمون ، يحكي كلٌّ منهم للآخرين قصصَ الصيف، ويسمَعُ بعضُهم بَعضاً..

جميل يريد أن يشاركَهم.

5

إبراهيم يساعد جميلًا على أن يفهمَ ما يدور حَوْلَهُ من حكاياتٍ وضحكات، ولكنه مازال بعيدًا عن فهم كُلِّ ما يدور حَوْلَهُ.

6

جميل لا يستطيعُ أن يسمعَ شرحَ المدرِّس، لكنه يفهم الدروسَ عن طريق الكتابة له.

9

جميلٌ يطلب الإذن من المدرِّس، وفي يدِه اليسرى ورقةٌ، كتب لهم فيها أنه سيحاول أن يفتحَ الشباك، لكنَّ عليهم أن ينتظروه إلى اليومِ التالي.

10

في المساء ، جلس جميل يفكّر ويفكّر ...
وأحضر لعبتَه، وبدأ يفُكّ ويُركِّب قِطعَ اللُّعب إلى أن توصَّلَ إلى حلٍّ لمقبضِ الشُّباك.

7

وفي يومٍ كان الجوُّ في الفصل حارّاً جدّاً، والجميعُ كان يشعر بهذا.

8

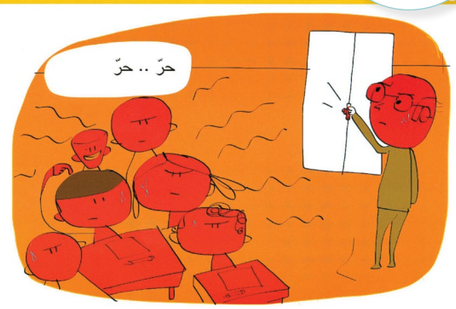

طلب الأولادُ من المدرِّس فتحَ الشُّبَّاك، ولم يستطعْ فتحه.

11

ذهب في الصباح ومعه المقبض، أعطاه للمدرِّس وفتحوا به الشُّباك.
سَعِدَ الجميعُ بالهواء، وسَعِدُوا بجميل وشكروه.

12

جميل شارك الجميعَ الآن في هواءٍ لطيف ملأ الفصلَ وابتسموا له، وعرفوا أن جميلًا يتعَاوَنُ معهم وأنَّه قريب منهم.

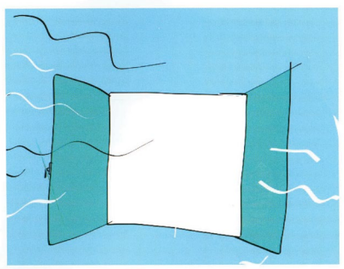

الشيخ دعيج بن خليفة

تشهد له مسيرة 4 عقود من الزمن متطوعا في قطاع الإعاقة

أكد السفير الدولي للمسؤولية المجتمعية نائب رئيس اللجنة العليا لرعاية شؤون الأشخاص ذوي الإعاقة رئيس مجلس أمناء المؤسسة الوطنية لخدمات المعاقين الشيخ دعيج بن خليفة، أن مملكة البحرين تحتل مكانة متقدمة بين الدول العربية والخليجية في رعاية وتأهيل ودمج وتعزيز مساواة ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة.

وأشار إلى أنه يتطوع في قطاع الإعاقة منذ نحو 4 عقود، وأنه يرى يوميا التقدم الملحوظ في الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة، سواء قبل الجائحة أو أثناءها أو في مرحلة التعافي الحالية وما بعدها، والتي تساير التوجهات العالمية من خلال إستراتيجيات وخطط وطنية للنهوض بهم، يتم تنفيذها من خلال تضافر الجهود بين المؤسسات الحكومية والمدنية في اللجنة العليا لرعاية الأشخاص ذوي الإعاقة.

وذكر الشيخ دعيج بن خليفة أن مملكة البحرين كانت من أوائل الدول التي وقعت اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 2006، وبذلك انضمت إلى أكثر من 100 دولة صادقت على الاتفاقية حول العالم منذ العام 2007.

مكانة البحرين متقدمة في تعزيز المساواة والمشاركة

خدمات ذوي الهمم في المملكة تساير التوجهات العالمية

وإثر ذلك صدر قانون رقم 22 لسنة 2011 بشأن اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، الذي صادق عليه عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، فأصبحت حكومة البحرين بمختلف أجهزتها ملزمة بتنفيذها بواسطة تدابير تشريعية تتفق مع الاتفاقية وتمتثل لها وتضمن متابعة تنفيذ التزامات البحرين التي تندرج ضمن اختصاصات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، كما أصبحت ملزمة بتقديم تقرير دوري وشامل إلى الأمم المتحدة عن التدابير التي اتخذتها المملكة للوفاء بالالتزامات التي ترتبها عليها هذه الاتفاقية والتقدم المحرز في هذا الصدد.

وأضاف الشيخ دعيج بن خليفة أن اللجنة العليا لرعاية شؤون الأشخاص ذوي الإعاقة، قامت حديثا بصياغة التقرير الوطني الثاني لمملكة البحرين لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ووضعت مشروعات الخطة الوطنية لاستراتيجية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للأعوام 2021 - 2026.

ووفقا لقرار رقم (5) لسنة 2020 بشأن إعادة تشكيل اللجنة العليا لرعاية شؤون الأشخاص ذوي الإعاقة تضم اللجنة أعضاء من ذوي الخبرة والاختصاص من الجهات الرسمية والخاصة والأهلية المعنية بمتابعة شؤون ذوي الإعاقة، وتشمل إلى جانب وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، وزارات الخارجية والتربية والتعليم والإسكان والصحة والأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني والمجلس الأعلى للمرأة وشؤون الإعلام وجهاز الخدمة المدنية وشؤون الشباب والرياضة، وغرفة تجارة وصناعة البحرين، والمؤسسة الوطنية لخدمات المعوقين، واللجنة البارالمبية البحرينية والجمعية البحرينية لأولياء أمور المعاقين وأصدقائهم والمركز البحريني للحراك الدولي.

وتقدم الشيخ دعيج بالشكر إلى وزارات العمل والتنمية الاجتماعية، والصحة، والتربية والتعليم، لما يقدمونه من خدمات صحية وتأهيلية وتعليمية تخدم نحو 12 ألفا بما يعزز الدمج التعليمي لذوي الإعاقة. كما أشاد بالدور الذي تلعبه منظمات المجتمع المدني، فيما يتعلق بالتأهيل والتدريب، ورفع الوعي المجتمعي والتدريب ودعم البحث العلمي، في إطار المنظومة التأهيلية والرعائية الشاملة، بما يعزز جسور التواصل بين الأشخاص ذوي الإعاقة وبين أقرانهم وأسرهم ومجتمعهم.

وأكد الشيخ دعيج بن خليفة أن التجربة البحرينية حافظت على ريادتها خلال فترة جائحة كورونا (كوفيد 19)، بفضل التناغم الحكومي والشعبي، فتحت شعار "لن نترك أحدا خلف الركب"، حافظت القطاعات الحكومية والخاصة والأهلية على الريادة في رعاية وحماية وتأهيل ودمج الأشخاص ذوي العزيمة.

وتم وضع العديد من المبادرات الوطنية لحماية المجتمع والأسرة وذوي العزيمة من هذه الجائحة وآثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية عليهم؛ سعيا إلى تعزيز الخدمات المقدمة لهم وتمكينهم وإدماجهم في المجتمع.

واختتم الشيخ دعيج بتأكيده أن جميع الشركاء يعملون حاليا في مرحلة "البحرين تتعافى"؛ من أجل المساهمة في تعزيز التجربة البحرينية الرائدة، من خلال توحيد الجهود والإمكانات، وتذليل الصعوبات وتقديم أفضل الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة.

التجربة البحرينية حافظت على ريادتها في رعاية ذوي العزيمة

موسيقاه تعزف أنغام الإحساس

علي العليوي

العازف الكفيف على العليوى من مواليد العام 1984، وحصل على العديد من الجوائز، ففى العام 2004 حصل على جائزة أفضل عازف كمان على مستوى المدارس، وفي العام 2007 حصل على جائزة أفضل عازف ارتجالي في مهرجان الموسيقى، حيث كانت محطة مهمة شارك فيها مع مجموعة من الفنانين المبصرين، وكانت مشاركته مع المكفوفين أو ذوي الاحتياجات الخاصة جنبا إلى جنب مع الفنانين المبصرين، وقد حصل العليوي على العديد من الجوائز بفضل وتوفيق من اللّه سبحانه وتعالى.

يحدثنا الفنان العليوي عن جانب آخر، فهو مبرمج أنشأ موقعا للمكفوفين على شبكة الإنترنت، ويقول عن تلك التجربة "كل كفيف يطمح لأن يمتلك بين يديه أمورا تساعده في الاطلاع على ما حوله كقراءة الصحف ومتابعة الأخبار وقراءة الكتب كالآخرين، وجاءت فكرة إنشاء موقع يخدم المكفوفين ليستطيع الكفيف الدخول إلى عالم الإنترنت من خلال الهواتف الذكية، والأمر كان مقتصرا على شركة (أبل) لكونها تخدم فئة المكفوفين الأجانب، وحين أسسنا الموقع في العام 2011 كان الهدف إيصال رسالة إلى الشركة لخدمة المكفوفين في الدول العربية، وبعد تأسيس الموقع أطلقت الشركة تحديثا للآيفون للمكفوفين المتحدثين باللغة العربية".

> أنشأ موقعا يسمح للكفيف بالدخول لعالم الإنترنت من خلال الهواتف الذكية

> آلة الكمان كالزوجة... لا تقبل بأخرى

له الكثير من المشاركات على مدى 15 عاما من مشواره الفني مع العزف، فقد عمل مع كبار الشعراء كالشاعر قاسم حداد وصديقه ابنه محمد حداد في عمل ديوان "طرفة بن العبد"، وكان من أحب الأعمال التي يعتز بها كونها تجربة مع شاعر كبير، ويصفها بأنها تختزل خبرة سنوات في هذه التجربة ونتعلم من هذه القامة عبر هذه المشاركة.

الموسيقى موهبة ومنحة ربانية

أما عن الموسيقى، فيقف لحظة ليقول "هي موهبة، والموهبة منحة ربانية، ولله الحمد، تعلمت الموسيقى منذ صغري في معهد المكفوفين وأحببتها وقررت أن أواصل من خلال الانضمام إلى دورات تدريبية، وتتلمذت على أيدي فنانين، والبداية كانت مع الأستاذة أمينة المرشدي في معهد المكفوفين، والتي درستني أساسيات الموسيقى، وكنت آنذاك في التاسعة من العمر وبدأت مع آلة الأورغ أو البيانو، وفي سن الخامسة عشرة تعلمت العزف على آلة الكمان، ووجدت فيها الإحساس الذي يختلف عن بقية الآلات، وهي قريبة من نفسي، وقلت في لقاء بأحد المهرجانات حين سألوني هل أطمح لتعلم آلة أخرى، إن آلة الكمان.. كالزوجة، لا تقبل بأخرى".

ويضيف أن تمتع الإنسان بالعزيمة والإصرار على النجاح كقناعة بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى، يفتح له الأبواب، واليوم أود أن أكرر أن الحكم يلزم أن يكون على الشخص بأفعاله، فالمشكلة في مجتمعاتنا مع شديد الأسف، أن هناك فئة تحكم على ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة خاطئة، فإن كان الشخص سيئا حكموا على الجميع بالسوء، وإن كان متميزا حكموا على الجميع بالتميز، وهنا، ليس كل ذوي الإعاقة على ذات الوصف، لذلك يلزم الحكم على أفعال الشخص نفسه.

ماذا عن الفرق بين الكمان والأورغ؟ يجيب العليوي: الأورغ إلكتروني والكمان خشبي.. حسي أكثر من الإلكتروني، فالأورغ في رأيي المتواضع يعتبر جهازا فيه إحساس محدود مقارنة بالآلات الوترية أو النفخ، واليوم يعرف الموسيقيون أن أجهزة الأورغ تطورت بشكل كبير، أما في منتصف التسعينات على سبيل المثال، كان الأورغ يختلف عن الكمان في الحس والأداء وطريقة إخراج النغمة ذاتها، أما الكمان فقد كشف لي أنني افتقدت الإحساس في الأورغ، واكتشفت فيه الشجن والإحساس في العزف، ودمجت أعمالا عدة من خلال تعدد الألوان عبر الاستماع لمختلف الموسيقيين والعازفين، وبذلك أضفت إليها بصمات يحكم عليها المستمع.

وفي العزف، كبداية لكل عازف، يحب أن يقلد بعض الموسيقيين، وهم يمثلون بذلك حجر الأساس لانطلاقته الفنية الحقيقية، فلا بد أن يكون التقليد والمزج بين مختلف العازفين، لحين الوصول إلى أسلوبك الخاص بك كموسيقي.

دمج أعمالا عدة لموسيقيين وأضاف بصمته الخاصة

د.فؤاد شهاب

رئيس مركز الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود لتنمية السمع والنطق
عضو الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة

في "قصة مريم" نقف أمام السعادة الحقيقية في الحياة وهي حب الأبناء

لو عدنا إلى العام 2015، وهو العام الذي أصدر فيه رئيس مركز الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود لتنمية السمع والنطق عضو الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة د. فؤاد شهاب كتابه المليء بالمضامين الأبوية والإنسانية والاجتماعية والتربوية وعنوانه "حبيبتي ابنتي سميتها مريم"، سنقف أمام السعادة الحقيقية من شخصية بحرينية متميزة وأكاديمي ومن النخبة المثقفة في مملكة البحرين، ألا وهي حب الأبناء وبناء مستقبلهم على أساس متين من العلم.

كتاب.. عصارة القلب

أراد ضيفنا أن يكون ذلك الكتاب كقبس من نور على المستوى الإنساني والوطني يشع من ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية؛ لأنه كتاب ينطلق من تجربة خاصة خضنا غمارها في العائلة الصغيرة وخرجنا منها على دموع من الفرح، نقاسمكم الفرح ونحتفظ لأنفسنا بذكرى الدموع، وهو كتاب مليء بالحب الذي يهزم الصعاب، وكانت الغاية في العبارة التي قالها الأب فؤاد "هذا الكتاب من عصارة قلبي.. وضعت فيه قلبي أمامكم ورجوت ألا يكون واحدا منكم عرضة لما تعرضت له من ألم ومعاناة".

هذا الكتاب يكشف ريادة بحرينية ونجاحا مدهشا، أسس له مركز مشع بالنور هو مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود لتنمية السمع والنطق، ليقول لنا كيف هزمت البحرين الإعاقة السمعية على قاعدة من الحب والأمل، وبطلة هذا الكتاب هي "مريم"، والقضية لم تكن كيف تتغلب مريم على مشكلتها وحسب، ولكن كيف نتغلب عليها وتندمج في مجتمعها، في كل مرحلة من مراحل عمرها النامي، ويا للروعة بفضل أصدقاء كثيرين صداقتهم من ذهب، صار ذلك الحلم حقيقة، وأقول واقعا، وهذا مربط الفرس، تعودنا عليه وصارت المعجزة أمرا معتادا بفضل مركز الأمير سلطان ووعي أسرنا المحبة لأبنائها.

كلما اكتشفت الإعاقة السمعية في وقت مبكر كانت النتائج في المدى البعيد أكثر إيجابية

الإعاقة السمعية "فيزيائية" مثل أي صعوبة في الحياة ينبغي أن تحفزنا للتغلب عليها

حين تنهار الأحلام والتوقعات

تلك المقدمة المفعمة بالمشاعر النبيلة، تتناغم مع هذا اللقاء مع ضيفنا د. فؤاد صالح شهاب، الذي يأخذنا إلى جوانب مهمة، فيقول إن امتلاك الحواس بديهة لا تطرح في حياتنا، ومن ثم فإن انتظار الوالدين ولادة طفل سليم بكامل حواسه هو الشعور الطبيعي دائما، فالجميع يبني لأبنائه طموحات كبيرة وأحلاما وتوقعات عالية؛ لبناء مستقبله الذي يتصوره الأهل دائما بأنه مستقبل باهر ومضيء ومليء بالنجاحات، إلا أن هذه الأحلام والتوقعات تنهار وتتبدد مع ميلاد الطفل واكتشاف الإعاقة عموما أو الإعاقة السمعية، فنجد أنفسنا ولأول مرة نفكر في الحواس وأهميتها للإنسان، ومن ثم فإننا وإن كنا نحيا بالحواس فإننا نجهل كل شيء عنها، ومن هنا تبدأ المشكلة، لدينا طفل يفتقد حاسة من الحواس التي نجهل كوننا والدين عاديين كل شيء عنها، ولم نكن نفكر حتى في وجودها، وإنني أعتقد أن الجهل بالحواس هو الذي يخلق المشكلة الحقيقية تجاه أي إعاقة في حاسة من الحواس تصيب طفلنا.

فقدان حاسة السمع كالوفاة!

ومن هذا المنطلق فالسؤال المحوري الذي يطرح نفسه هنا هو كيف تكون ردود فعل الأهل تجاه التشخيص؟ فلو تحدثنا عن صدمة التشخيص وأهمية تجاوزها، فلا بد أن نؤكد هنا أن أسرة الطفل أو بتعبير أدق والدي الطفل بشر كغيرهم، ومن ثم فإنهما سوف يتأثران بسماع نتيجة التشخيص خصوصا إذا كانت النتيجة سلبية، إلا أن درجة التأثر تختلف من أسرة إلى أخرى، وتبقى الحقيقة الكبرى، وهي أنه بالرغم من اختلاف درجة التأثر بين الأسر نلاحظ أن الكل يصاب بصدمة، وهذه الصدمة هي كما يقول علماء النفس نتيجة طبيعية للتشخيص الذي أثبت أن حلمهم الذي بنوه طوال شهور عديدة، أو حتى سنوات قد مات، وقد ذهب أحد علماء النفس إلى اعتبار سماع الأهل نبأ فقدان ابنهم أو ابنتهم حاسة السمع بمنزلة سماعهم نبأ وفاته؛ لأن هذا الخبر يعني موت كل الأحلام التي بنوها، ونهاية لحلم عن الطفل الذي انتظروه، لكنه لم يخرج إلى الوجود، وهذه الحسرة وهذه المرارة تعيشها تقريبا كل أسرة ولد لها طفل معوق سمعيا.

الاختلاف بين الأسر يكمن في درجة التأثر بهذا الخبر وكذلك في مدة تجاوز الصدمة، وهذه الصدمة وهذه المرارة تحدث أيضا؛ لأنها تتطلب تغييرا شاملا وجذريا في طبيعة التعامل مع طفل كنا نتعامل معه، طوال مدة وجوده في رحم أمه أو بعد ولادته لمدة قد تطول وتقصر، على أنه طفل طبيعي، ثم نفاجأ بأنه طفل يحتاج إلى رعاية خاصة. وبفضل اختراع أجهزة علمية متطورة أصبح الآن بالإمكان تشخيص الإعاقة السمعية لدى الأطفال في أشهرهم الأولى، ومن ثم فالتشخيص المبكر وإن كان يئد الحلم في بدايته إلا أنه يلقي بالمسؤولية مبكرا على الوالدين؛ للتعامل مع إعاقة طفلهم واتباع أو ابتكار الطريقة المناسبة لذلك، وهذا له فائدة عظيمة وكبيرة للأهل وللطفل في آن واحد؛ لأن الاكتشاف المبكر سوف يخفف حدة الصدمة على الأهل؛ فإذا عشت حلما لمدة شهرين ثم مات هذا الحلم فإن تجاوزك للصدمة يكون أخف وأسرع من أن تعيش الحلم لسنتين وثلاث ثم تفاجأ بموت الحلم، وهذا ما كان يحدث قبل اختراع أجهزة قياس السمع المتطورة، حيث كان الأطباء يطمئنون الآباء أن أطفالهم متأخرون لغويا فقط، وصدقوني وأنا أتكلم عن تجربة فإن كل أب يريد فعلا أن يسمع هذه الجملة، ويحاول تصديقها.

أما الإيجابية التي هي أكثر أهمية للاكتشاف المبكر للإعاقة السمعية فإنها تكمن في الحقيقة العلمية التالية، أنه كلما اكتشفت الإعاقة السمعية في وقت مبكر كانت النتائج في المدى البعيد أكثر إيجابية... إن الحقائق التي ذكرتها آنفا تنطبق على المجتمعات الواعية بمشكلة الإعاقة السمعية. أما في المجتمعات غير الواعية بهذه المشكلة فإنهم يرغبون في سماع نبأ الإعاقة السمعية متأخرا؛ لأنه كلما تأخر النبأ، كان أفضل لأنه يوفر عليهم سنوات من الحزن والمعاناة... لماذا ذلك؟ لأن ثقافتنا قائمة على ترديد هذه الجملة "الصم والبكم".

الإعاقة السمعية والصم والبكم

يتجه شهاب إلى الحديث عن الخلط بين مفهوم الإعاقة السمعية والصم والبكم، فقد كان الاعتقاد أن الطفل المعوق سمعيا لا يمكن أن يتكلم ولن يتكلم، وأنه ليست لديه أية وسيلة أخرى للتواصل، الأمر الذي يجعل الأهل يعتبرون أن كل مجهود يبذل لتعليمه ما هو إلا مجهود ضائع، لذا فإنه يجب علينا أن نكون حذرين في استخدام الكلمات؛ لأن الكلمات لها تأثير كبير في طريقة تفكيرنا، فكلمة أصم مثلا كانت تطلق في السابق أيام لم تكن هناك أي أدوات لقياس السمع كما هي موجودة الآن، أو معينات سمعية، أو تدريبات مناسبة، للتعامل مع المعوقين سمعيا، أما الآن فتوجد أجهزة تخطيط سمع متطورة، وهي قادرة على قياس درجة العجز السمعي عند الأطفال وتحديد المعين السمعي والتدريب المناسبين، وعليه فإن تسمية كل ضعاف السمع بالتسمية نفسها مفهوم خاطئ تترتب عليه نتائج سلبية كبيرة على الطفل وأهله.

حجم المشكلة... حجم المسؤوليات

هذا الجانب مهم للغاية، وهو دور الوالدين في دمج المعوق سمعيا، اجتماعيا وتربويا، ويبدأ ذلك بالتقبل (لمقابلة حاجة الطفل إلى تأكيد الذات)، وقد يتراءى لبعض الناس أن مشكلة الإعاقة السمعية هي مواجهة لمشكلة ضخمة جدا، وهذا حقيقي، ومن ثم يصابون بالإحباط. لكن لو عرف هؤلاء أن حجم المشكلة لا علاقة له بحجم الحل، فقد يكون لأعظم المشكلات أهون الحلول، وحجر الزاوية هنا هو نوعية الحل، وليست صعوبته أو استحالته، وكما أن الزمن شيء ضروري لنمو الطفل؛ ليصير بالغا ثم شابا ثم كهلا كذلك، فإن الزمن أيضا ضروري للخلاص من أضرار الإعاقة السمعية، بل وتحويلها إلى طاقة للإبداع، وعليه فلا ينبغي أن نفكر في حجم المشكلة بقدر ما نفكر في المسؤوليات المترتبة عليها، والنتائج الباهرة التي يمكن أن نحققها لو واجهناها بحل مؤمن بحسم، أن مرور الزمن مع العمل اليومي النابع عن الحب يخلق المعجزات، ويحول تلك المشكلة الضخمة إلى عالم من الطاقات الخلاقة لاكتشاف وسائل جيدة؛ للاتصال والتواصل مع الابن المعوق أو الابنة المعوقة بالإضافة لما يحققه ذلك من تكاتف الأبوين وازدياد ترابطهما لإنجاح مشروع حلمهما مهما كانت العقبات، ما يؤدي إلى تقاربهما فكريا وتواصلهما حسيا ومعنويا كلما تحقق لهما قدر من النجاح في الاندماج مع طفلهم ودمجه في حياتهما اجتماعيا ونفسيا.

حوّل الإعاقة السمعية إلى طاقة للإبداع

كل صعوبة قابلة للتلاشي

ثم إن الوعي بحاجة الطفل إلى الاعتماد على الآخرين (الوالدين) أو وعي الوالدين بأهميتهما بالنسبة إلى طفلهم المعوق سمعيا (لمقابلة حاجة الطفل إلى الحياة)، فيجمع علماء التربية على أن الطفل في سنواته الأولى يعتمد كلية على أسرته في إطعامه وتعليمه وحمايته وتنشئته؛ ليكون صحيح الجسم والنفس والعقل، وتزداد أهمية ذلك إذا كان الطفل يعاني من إعاقة حسية، والذي يجب أن يعلمه الأهل أن الإعاقة السمعية "إعاقة فيزيائية" مثل أي صعوبة في الحياة ينبغي أن تحفزنا إلى التغلب عليها، والإنسان أثبت أن لا مستحيل وأن كل صعوبة قابلة للتلاشي والحل، بما في ذلك إعاقة الطفل والأهل.

إن الأهل في هذه الحالة هم المعوقون في وعيهم والمهدرون لسعادة حب هذا الطفل وتعليمه الكلام والحوار والاتصال بالعالم الذي هو بالنسبة إلى الطفل هم أنفسهم (الأهل)، إنهم هم عالمه الذي يحبه، والذي يريد أن يتصل به، والذي بيدهم وبحبهم له يمكن تحقيق هذه الأمنية له بالتكلم معه دون توقف حتى يستجيب للكلام بالكلام. وتتبخر الإعاقة، لتتحول إلى صعوبة تتلاشى بفعل الحب الواعي الذي يكون ممارسة عملية وكلامية مبتسمة تتسع ابتسامتها مع كل كلمة ينطقها الطفل كرد فعل عشقي؛ استجابة لفعل عشق أهله فقط.

انتشال الطفل من عالم الصمت

ويتحفنا ضيفنا بروعة الحديث عن إظهار مشاعر الحب للطفل المعوق سمعيا (لمقابلة حاجة الطفل إلى الأمن)، ويلفت إلى أن كل الباحثين والمختصين في مشكلة الإعاقة السمعية على أن حب الأهل لابنهم يمثل حجر الزاوية في انتشال الطفل المعوق سمعيا من عالم الصمت إلى عالم النطق، لأنه بالحب يتحقق فهم مضيء يجنبهم التردد والخطأ، وبجانب تحقيقه للفهم المضيء يجنبنا الإحساس بالحسرة لما يتصوره غير المحبين من سوء أو نقص في المحبوب (وهو الابن المعوق أو الابنة المعوقة سمعيا في هذه الحالة)، فيجب على الوالدين أن يتجاوزا الشعور بالألم والحسرة ويطرحا السؤال الآتي: ماذا نفعل لمساعدة المحبوب؟ لأن في مساعدته لذة ومساعدة للذات، بل وأكثر من ذلك، فاستجابتك تلك يمكن أن تترجم عند الطفل بأنها مقابلة حبنا بحب أعظم وأكثر لذة، وكأن الطفل المحبوب يردد "تراعيني قيراط أراعيك قيراطين"، "شوفني بعين أشوفك بعينين". إن حبنا للطفل موضع المشكلة يولد لديه حبا كبيرا ويمنحه أيضا الفهم العميق والحلول الذاتية لمشكلته، ويجنبه الحسرة على نفسه التي لا معنى لها إلا الخلل الثقافي والعاطفي الذي يعقد الأمور، ويجعل المشكلة القابلة للحل الباهر بالحب مشكلتين لا حل لهما... هما مشكلة الإعاقة الدائمة، ومشكلة الإعاقة النفسية للإحساس بالنقص.

انظر إلى شفاهنا

إننا نحب أطفالنا، هذا سلوك تلقائي يحدث في حياتنا بغير وعي، فنمارس ذلك الحب بضرب أولادنا لغيرتنا على مصلحتهم، أما الحب بوعي الذي ينبغي أن نمارسه في هذه الحالة فيتركز في التعبير عن الحب، فهناك كثيرون ممن يحبون، لكنهم يعجزون ولا يريدون التعبير عن حبهم ظانين أن الممارسة كافية، لكن في هذه الحالة بالذات (حالة الإعاقة السمعية) ينبغي البحث عن كل الوسائل الممكنة لأنْ نقول لطفلنا المعوق سمعيا إننا نحبه، وأبسط الوسائل الممكنة لقول ذلك هو اللغة بأن نردد له يوميا عبارة نحن نحبك... ولأننا نحبك نتكلم معك... نتكلم معك كثيرا... ويجب عليك أن تتكلم معنا؛ لأنك قادر على الكلام مثلنا... انظر إلى شفاهنا وحركات فمنا وأسنانا. وبهذه الطريقة التي ينبغي أن تكون دقيقة ومستمرة منذ الأشهر الأولى للطفل، ونصل إلى تجنب أكبر مشكلة تمثل الإعاقة الحقيقية للطفل والتي هي فوق كل إعاقة... إنها مشكلة إشعار الطفل أنه مشكلة، وأنه مأساة، وأنه عبء على أهله، فيشعر في أعماقه بالحزن، وبعدم الرغبة في الوجود، ما يؤصل لديه أحاسيس الإعاقة فيصبح فعلا معوقا، ليس سمعيا فقط ولكن نفسيا أيضا، ثم تنتقل إعاقته وعجزه إلى أهله فيتحول فعلا إلى مأساة في حياتهم تحرمهم من السعادة به؛ لأنه طفل، وكل طفل يمثل سعادة لأهله، وأهله يمثلون سعادة له قد افتقدها نتيجة إحساسهم المبني على الأفكار الخاطئة الشائعة عن مفهوم الإعاقة.

سعادة انتهاء الحزن والأسى

ومن المشكلات التي يعاني منها أهل المعوقين سمعيا أنهم يتعودون على الوضع ويقبلونه، بمعنى أنهم يسعدون بانتهائهم النسبي من الحزن والأسى؛ لإنجاب طفل معوق سمعيا، وهم ليس لهم الحق في أن يسعدوا بذلك؛ لأن التعود هنا قائم على خطأين كبيرين، ويؤدي كل خطأ منهما إلى الإضرار بالابن أو الابنة المعوق/ المعوقة سمعيا، فالحزن والأسى ينتقل إلى الطفل، أما سعادتهم بانتهائهم من الحزن والأسى وقبولهم للوضع فإنه سجن من الصمت يئدون فيه طفلهم.

ولذلك فإن المنهج الصحيح هو قبول طفلنا الذي ننجبه على أية صورة وصل بها إلينا، ثم نتعامل معه بوصفه كائنا طبيعيا، وكل طفل طبيعي يحتاج إلى التركيز معه في تربيته على جانب من جوانب الحياة. ومن ثم فإن ركزنا مع طفلنا المعوق سمعيا على تعليمه النطق فإنا نركز مع أطفالنا الآخرين الذين نظن أنهم طبيعيون دائما في شيء ما، ولقد رأيت أسرا مفزوعة وتركز تركيزا شديدا على أن يتوقف ابنهم عن "مص إصبعه" أو "التبول اللاإرادي" في الليل، وهم في سن تتجاوز العاشرة. وهكذا فطفلنا المعوق سمعيا طفل طبيعي عموما، وغير طبيعي في جانب يحتاج إلى تركيز عليه مثل كل الأطفال الآخرين.

لم يعد هناك سر في العملية التخاطبية للأطفال المصابين بإعاقة سمعية... إنهم يتطورون ويمرون بالتجارب نفسها التي يمر بها كل الأطفال الآخرين، ومن ثم فإذا ما حصلوا على أحاديث متصلة عن كل الأشياء التي تحيط بهم... مع رحابة صدر وحب من الوالدين... وترديد الكلمات والجمل للطفل حتى يتقنها... فإن الطفل المعوق سمعيا سوف يتعلم الكلام بوتيرته الخاصة، وسوف يتمكن من التعامل مع أفراد المجتمع الآخرين عن طريق الكلام بشكل فعال.

مؤكدا الحاجة لزرع ثقافة الاندماج

المدرب

نادر عبدالإمام

التنمر... تحول إلى رحمة وعطف

في مملكة البحرين، قدمت العديد من المؤسسات المعنية بالإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة الأفكار والبرامج التي تساند ذوي الهمم والعزيمة؛ لكي يثبتوا وجودهم ويظفروا بالفرص التي تمكنهم من إبراز إمكاناتهم ومواهبهم وقدراتهم، بل ويندمجون في الحياة اليومية وأنشطتها كالأصحاء وربما أفضل.. إنها الروح التي تغرس معني الإصرار والنجاح.

هناك أفراد أيضا سخروا حياتهم لخدمة هذه الفئة وأولياء أمورهم، ولأن تجربته متميزة بجهد شخصي، فالمدرب نادر عبدالإمام يدرك المسؤولية تجاه هذه الفئة من المجتمع، إذ قدم دورات وأنشطة يدمج فيها الأطفال جميعا دون تمييز، سألناه:

إلى أي مدى وجدتم اهتماما من جانب أولياء الأمور خصوصا والمجتمع عموما بتنمية قدرات وإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

الاهتمام من جانب أولياء الأمور جانب نسبي، فهناك من يكرس وقته وجهده وماله من أجل تطوير واكتشاف جوانب إبداعية لدى طفله، بل وجدت منهم من هو مستعد للانخراط في الأنشطة من أجل توفير بيئة مناسب للتعلم لطفله والمشاركة معه والتصوير مع بقية الأطفال. وهناك مع الأسف، نظرة قاصرة لدى بعض أولياء الأمور في التعاطي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بل يخجلون من إخراجهم للمجتمع أو الظهور معهم، وهؤلاء يحتاجون لثقافة مغايرة وتوعية، لكن المجتمع الآن أفضل وعيا وتفهما من السابق في النظرة والتعاطي مع هذه الفئة، فقد تحول التنمر السابق لدى البعض إلى رحمة وعطف، وأصبح المجتمع يتسابق في تقديم العون والمبادرة للمساعدة.

نتحسس من "حالات خاصة"

جميل جدا، في سياق حديثك إشارة إلى النظرة القاصرة، ترى ما أبرز الجوانب التي يفتقدها المجتمع في نطاق الاهتمام بهذه الفئة؟

المجتمع ولله الحمد بدأ يهتم ويلتفت لهذه الفئة، ولكن نحن بحاجة لزرع ثقافة الاندماج، فلا ينبغي ترسيخ ثقافة أن هؤلاء حالات خاصة وأن علينا التعامل معهم "كجسم غريب"! فقد بدأت مع خلال الأنشطة الرياضية التي أقوم بها من سباحة وألعاب ترفيهية بدمجهم مع باقي الأطفال دون تمييز، فبذلك نحن نشعرهم ونشعر المجتمع بأنهم مختلفون عنا حين نميزهم، لهذا أنا أيضا أتحسس من مصطلح "حالات خاصة".

> نجمع الأطفال كلهم في الفعاليات ولا نحبذ مصطلح "حالات خاصة"

> المطلوب من مؤسسات ذوي الإعاقة التطوير العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي

رعاية كاملة وتسهيلات

إذن، كيف يمكن أن تتطور تجربة مملكة البحرين في رعاية المعوقين؟

البحرين لها الريادة في العناية والاهتمام بهذه الفئة، ويكفي أن أنجال جلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه، سمو الشيخ ناصر وسمو الشيخ خالد، يوليان هذه الفئة الرعاية الكاملة ويقدمون التسهيلات كافة، لهذا نحتاج لخلق مزيد من المؤسسات والأنشطة "غير الربحية"، وأن تساهم كل الشركات والمؤسسات في الرعاية والدعم.

كلما شعروا بالأمان...

من خلال قربكم من هذه الفئة، ما الأمور التي تؤثر في نفسياتهم وشخصياتهم سلبا أم إيجابا؟

أحمد الله أنني تعاملت معهم وفتحت لهم قلبي ونشاطي، فقد زرعوا في قلبي معاني جميلة، وتعلمت منهم معنى النقاء والصفاء والابتسامة الصادقة، ومن خلال تعاملي معهم، يحتاجون للصبر والكلمة الطيبة وأن تشعرهم بالحب والأمان، فكلما شعروا معك بالأمان كلما كانت استجابتهم معك أكبر.

وماذا عن المؤسسات.. كيف ترون أداء مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال رعاية ذوي الإعاقة؟

جهودهم مشكورة، ولكن نحتاج لعقلية الإبداع والابتكار، ومطلوب من الجميع السعي لنشر وتطبيق "ثقافة الدمج"، عبر أنشطة مجتمعية متعددة ومبتكرة الأفكار، وبعون الله هذا ممكن مع عودة الحياة الطبيعية بعد جائحة كورونا، وكذلك مطلوب منهم التطوير العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي، وعلى كل حال، لا يلزم أن تكون ثقافة التربح والتكسب من خلال هذه الفئة هي الأولوية، إذ إن الإنجاز الحقيقي هو أن نرعاهم ونهتم بهم ونحتفي بهم ليقدموا وينتجوا ويبدعوا في خدمة بلادهم.

اختصاصية التربية الخاصة

د. حوراء معرفي

(الخصوصية المزدوجة) تلازم لابد من فهمه لصحة ذوي الهمم

من أكثر الجوانب المهمة في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة عموما ويغفله بعض المربين هو جودة حياتهم ورضاهم عنها، فحرص الأهل على توفير الفرص ليعيشوا بأعلى درجة من التكيف قد لا يمنحهم مستوى عاليا من جودة الحياة، كما أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بمتغيرات عدة منها الظروف المعيشية وتأثيرها على النمو الاجتماعي والعاطفي والخدمات اللازمة لهم من وسائل مواصلات ومنزل مجهز لاحتياجاتهم وخدمات صحية وتعليمية، أما المتغير الآخر فهو العلاقات العاطفية والاجتماعية فهم يحتاجون إلى التفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء والمدرسة.

مستوى الكفاءة الذاتية

تلك كانت مقدمة اختصاصية التربية الخاصة د. حوراء عادل معرفي، التي تلفت إلى جانب آخر مهم قد تغفل عنه الأسرة، فهو وقت الفراغ، فهل تضع الأسرة برامج يقضي فيها ذوو العزيمة أوقات فراغهم؟ إذا كانت الإجابة لا فيجب أن يتم التحرك لإعداد برامج تساعد على أسلوب حياة تهتم بالصحة النفسية والعضوية، وتقدم لهم فرصة أكبر للتكيف مع ضغوط الحياة المختلفة وتجنب العزلة ورفع مستوى الكفاءة الذاتية، وبذلك يكون وقت الفراغ مفيدا بالنسبة لهم، وأؤكد أهمية مشاركة الأسرة في صنع القرار ومنحهم حق الاختيار وتقرير المصير.

عدم رفع سقف التوقعات

أما أكثر ما يلزم على المربين الاهتمام به بالنسبة للجوانب الصحية هو ما يتعلق بالخصوصية المزدوجة وإمكان تلازم أو تزامن الإعاقة مع إعاقة أخرى أو حالة صحية يؤثر كل منهما على الآخر، فلا يعتقد بأن الأعراض الذي تظهر على الفرد يكون سببها الإعاقة التي تم تشخيصها سابقا، وإنما تكون بسبب عرض صحي لم يسبق أن تم تشخيصه، فذلك يتطلب فحوصات دورية ومراجعات مستمرة. ولعل من المهم الإشارة إلى الجانب النفسي، فيلزم عدم رفع سقف التوقعات ووصفهم بأصحاب القدرات العالية التي لا تتناسب مع قدراتهم، فقد يسبب لهم ذلك الكثير من الإحباط عندما يخفقون في عمل ما، بالإضافة إلى عدم المبالغة في إظهار التعاطف عند التعامل معهم، وإنما يجب التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم أفراد في المجتمع لهم حقوق وعليهم واجبات فيقدمون واجباتهم ويعملون بحسب قدراتهم.

أنصح بخلق بيئات محفزة لذوي الاحتياجات الخاصة سواء في المنزل أو المدرسة أو مؤسسات المجتمع

تقديم البرامج الإثرائية

إن الاهتمام بمواهب ذوي الإعاقة جعل المتخصصين في التربية الخاصة يركزون على ما يسمى بـ "الخصوصية المزدوجة"، أي أن يجمع ذوو الإعاقة بين الإعاقة والموهبة، وأجريت العديد من الدراسات على تلك الفئة وصممت برامج لرعايتهم، كما تم إنشاء أندية خاصة بهم في بلدان كثيرة ليمارسوا أنشطة متنوعة كالأنشطة الرياضية والفنية، هذا إلى جانب تمتع بعض ذوي العزيمة بموهبة عقلية وامتلاكهم مستوى ذكاء فوق المتوسط (فيما عدا ذوي الإعاقة الذهنية)، وذلك يتطلب الاهتمام بتعليمهم وتقديم البرامج الإثرائية وبرامج التسريع لهم، وأنصح بخلق بيئات محفزة لهؤلاء الأفراد سواء في المنزل أو المدرسة أو مؤسسات المجتمع.

الرضا والإيمان والإدراك

وتتطرق معرفي إلى أن ذوي الاحتياجات الخاصة يعيشون حياة سعيدة نتيجة عوامل عدة، وهي عوامل ذاتية وأهمها الرضا عن الحياة والإيمان بالقدرات وإدراك جوانب القوة والضعف، ثم عوامل بيئية تتمثل في أسرة الفرد وثقافتها العلمية وإدراكها مفهوم الإعاقة وكيفية التعامل معها، بالإضافة إلى مدارس تتوافر فيها الإمكانات اللازمة للنهوض بمستوى الفرد العلمي، ومناهج تراعي قدراتهم، ومؤسسات توفر احتياجاتهم المادية من مصروفات وأدوات تعينهم على العيش، وبالتأكيد.. المعنوية التي تراعي الجانب النفسي والاجتماعي والروحي لديهم.

اكتشاف جوانب القوة والضعف يسهم في حياة سعيدة لهذه الفئة

أبطال حول العالم..

الإرادة تصنع المعجزات

هناك قصص جميلة حول العالم يا أصدقائي لأطفال أبطال من ذوي العزيمة.. الكل يقول عنهم "أبطال" لأنهم تحدوا الإعاقة وأصبحوا يعيشون حياتهم ربما أفضل من الأصحاء، وقد جمع ملحق "أجيال" بعض تلك القصص نقدمها لكم لنهدي لهم ولكم جميعا التحية والتقدير والتشجيع؛ لأننا حين نمتلك العزيمة والإرادة ونتوكل على الله فإننا ننجح ونتميز في حياتنا.. وإليكم هذه القصص:

صديقنا محمد أبو حلاوة

فنان مبدع صديقنا محمد حين يرسم تلك اللوحات الجميلة الزاهية بألوانها، فهو لا يرى جيدا إذ يعاني من إعاقة بصرية، لكن بعزيمته القوية أصبح طفلا مميزا يمكن أن نقول عنه فنان المستقبل المتميز. يحب محمد استخدام الألوان المائية والزيتية في لوحاته التي يختار موضوعاتها من كل شيء... له لوحات من الطبيعة وأخرى مما يشاهد من لوحات الفنانين ويقلدها ويرسمها بشكل جميل، ومنها أيضا ما ينقله من الحياة اليومية في الشارع أو المدرسة أو السوق، لهذا فوالده يقول إن محمد يحب الفن لأنه يحب الحياة، ونحن نشجعه وكل الأصدقاء يشجعونه ويصفقون له حين يكمل رسم لوحاته الجديدة.

صديقنا جوردان بلوك

في أحد فصول الصيف الحارة، منع حارس أمن حديقة نيويورك صديقنا جوردان من المشاركة مع بقية الأطفال في اللهو تحت نافورة المياه الباردة بكرسيه المتحرك، فحزن كثيرا لأنه يريد أن يشارك الأطفال البهجة والمرح، بينما منعه حارس الحديقة من الدخول لأنه قد يؤذي بقية الأطفال بكرسيه، لكنه قال إنه حذر ويتحرك بشكل صحيح ولن يؤذي أحدا، فتدخل والده وبعض من في الحديقة وسمحوا له بالمشاركة، وبالفعل كانت تلك البداية لأن يطبق فكرة تقديم عروض في الهواء الطلق يشارك فيها الأطفال الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في التمثيل وفي الحركات الراقصة؛ لأنه فنان ومعه عدد من الفنانين الصغار الذين أصبحوا يقدمون مشاهد تمثيلية واستعراضية ولم تمنعهم كراسيهم المتحركة.

صديقنا دولان فريكو الممثل الكوميدي

لا يستطيع صديقنا الحديث بشكل جيد ولا يستطيع أيضا تحريك يديه بشكل صحيح، والأصعب أنه يستخدم الكرسي المتحرك. ولكن هل كان ذلك صعبا عليه ليبدأ مشواره في التمثيل؟ أبدا، فصديقنا دولان الذي يبلغ من العمر 12 عاما أصبح ناجحا في التمثيل الكوميدي، فهو يمتلك روحا مرحة ووجها بشوشا، ويتمنى دولان أن يصبح ممثلا كوميديا مشهورا، ويستعد حاليا بمساعدة والديه وإخوته وأصدقائه لتقديم برامج ومشاهد تمثيل على الهواء مباشرة وينقلها على قناة في اليوتيوب.

صديقنا هنري ديريك الشاعر

يبلغ صديقنا هنري من العمر 10 سنوات، لكنه أصبح مميزا في كتابة وإلقاء الشعر من على كرسيه المتحرك.. هنري يكتب الشعر عن الطيور الجميلة وعن الأصدقاء وعن الزهور في الحديقة، وأصبح يشارك في الكثير من المهرجانات والملتقيات الثقافية ويبدع في قراءة الأشعار والخواطر، ولأنه يحلم بأن يكتب أغاني يغنيها الفنانون الكبار والفرق الموسيقية في فنلدنا، فإن العديد من الموسيقيين حققوا أمنيته وأخذوا من كتاباته بعض المقاطع التي تتحدث عن النجاح والعزيمة وحب الناس لتصبح أغاني يرددها الناس.

صديقتنا لو ري يو المغنية

صديقتنا لو ري يو تحب التمثيل والغناء، ولأنها من أطفال متلازمة داون سيندروم، قالت لأصدقائها في المدرسة التي يتعلمون بها "نريد أن نشكل فريقا للتمثيل في المدرسة فمن سيشارك معي؟"، ونالت الفكرة استحسان مديرة المدرسة وتم تشكيل الفرقة وخصصوا لهم يومين في الأسبوع لاستخدام مسرح المدرسة ليقدموا المسرحيات القصيرة وكذلك الأناشيد والأغاني، فصديقتنا لو ري تتمتع بصوت جميل حين تغني، وكذلك يستمتع الناس حين يشاهدونها تمثل في المسرحيات مع زملائها.

صديقنا سام سانتوز عازف الكمان

صديقنا سام سانتوز من متلازمة داون يحب الموسيقى كثيرا لا سيما العزف على البيانو والكمان، ويقول والده إنه منذ كان في الخامسة من العمر وهو يعزف على الأورج بشكل جميل وقرر تعليمه على يد موسيقي يعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين العزف، وبالفعل، أصبح سام عازف بيانو ثم أحب آلة الكمان وهو في العاشرة من العمر، وبدأ يأخذ دروسه حتى أصبح يجيد استخدام الكمان ويعزف المقاطع الجميلة ويشارك في الحدائق والمتنزهات المخصصة للفنانين لكي يعزف أمام الناس وينال إعجابهم.

صديقنا بوشباراج

منذ ولادته يعاني صديقنا بوشباراج من شلل الأطفال، وحينما بلغ الرابعة من العمر، كما يقول شقيقه ماندو، أصبح يحاول ويحاول الوقوف على قدميه ويمشي، وقد وفرت له المدرسة عكازا يساعده على المشي، وشيئا فشيئا أصبح قادرا على المشي باستخدام العكاز، وحينما بلغ الخامسة من العمر أراد أن يكون سباحا فتعلم السباحة، واليوم هو يسبح بمهارة ويتمنى أن يكون بطلا عالميا في السباحة يوما ما.

صديقنا أسامة معوض بلا يدين

جاء إلى الدنيا بلا يدين، فصديقنا أسامة أصبح يستخدم رجليه في حياته بدلا عن يديه، فكل شيء في حياته يقوم على رجليه: الأكل والشرب والكتابة واللعب، وتقول والدة أسامة إنها فخورة بابنها لأنه يبتسم للحياة، فالحمد لله على نعمته وهكذا خلقه الله سبحانه وتعالى، لكن منحه العزيمة ليستخدم قدميه ببراعة، فذهب إلى الروضة ثم إلى المدرسة متحديا إعاقته، وهو طفل مثابر ومجتهد وذكي، يفتح حقيبته المدرسية وتساعده في أداء واجباته وفي أوقات الفراغ يشارك معها في الكثير من الأمور خصوصا الزراعة، حيث يزرع النعناع والطماطم والخيار في حديقة المنزل ويقوم بريها بقدميه، ويجهز سلطة الخضروات الطازجة في بعض الأحيان.

صديقنا رودل المعلق الرياضي

سواء في المدرسة أو في المدينة التي يعيش فيها (مانيلا) عاصمة الفلبين، يشارك صديقنا رودل موهبته في التعليق الرياضي، وباستخدام جهازه الخاص الذي يساعده على الحركة، يختار له مكانا في الملعب ويبدأ في التعليق على المباريات، وأكثر ما يحبه رودل هو التعليق على مباريات كرة السلة للأطفال، ويحبه اللاعبون لأنه يعلق بطريقة جميلة حين يذكر كل لاعب بالاسم ويتحدث عن اللقطة بمهارة.

صديقتنا كريستينا الباحثة الصغيرة

أكثر مادة مدرسية تحبها كريستينا هي العلوم، خصوصا علوم الأحياء والطبيعة، وقامت معلمتها بتشجيعها على كتابة معلومات عن الأسماك والطيور والتربة، وقرأت لها بعض الموضوعات الجميلة، وقالت عنها إنها موهوبة في مجال العلوم ويمكن أن تكون باحثة في المستقبل، فواصلت إجراء بعض التجارب والمشاركة مع فريق المدرسة في الزيارات الميدانية للبحار والأنهار والغابات، وفي كل مرة تقدم موضوعا علميا عما شاهدته بمساعدة معلمة العلوم.

يوم الطفل العالمي

في أسرة الأدباء والكتاب

نظمت أسرة الأدباء والكتاب في مملكة البحرين احتفالا بمناسبة اليوم العالمي للطفل، وتم تدشين 4 قصص لرواد أدب الأطفال في البحرين، وهم عبدالقادر عقيل عن قصته "حرف الجيم"، وإبراهيم بشمي عن قصة "جزيرة الفجري"، وخلف أحمد خلف عن قصة "أجمل من قوس قزح" وإبراهيم سند عن قصة "أجمل إحساس".
حضر الحفل مجموعة من الأطفال الموهوبين والمبدعين، بعضهم من منصة الإبداع الانستغرامية ومن مدرسة دينا كانو لمرضى السرطان بإشراف مدير مدرسة دينا كانو سمير نور الدين، وأولياء الأمور والحكواتيات والمثقفين والمهتمين في مجال أدب الطفولة عبر يومين متتاليين.

وتم سرد القصص من قبل الحكواتيات المشاركات في العرافة والتقديم وهن: رباب الشيخ، آلاء البنا، زهراء المبارك فاطمة الزاكي، ندى فردان ونسرين النور، كما دار أيضا حوار بين الأطفال وجيل الكتاب الرواد عن تاريخهم في الكتابة للطفل وتم توجيه أسئلة عن القصص التي تم سردها، كما قدم بعض الأطفال تجاربهم الأدبية في سرد القصص والشعر والالقاء. وفي نهاية الحفل تم توزيع القصص من تأليف الأدباء وتوقيعها مع التقاط الصور التذكارية معهم.

بيتزا التوست

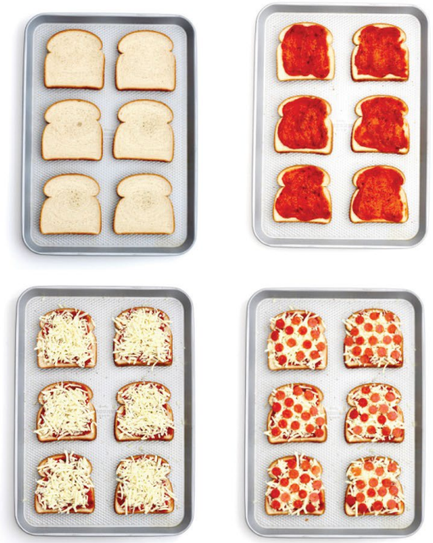

المكونات

- كوب سكر
- خبز توست
- صلصلة بيتزا
- المكونات المفضلة لكم على البيتزا (تونة، خضار، دجاج، لحوم)
- جبن موتزاريلا أو شيدر

الخطوات

- افردي التوست في صينية فرن.
- اتركي طفلك يضع الصلصة على الخبز، ثم ضعي المكونات المفضلة لكم.
- أضيفي الجبن إلى البيتزا.
- أدخليها في الفرن حتى يذوب الجبن.

مكرونة بالجبن

المكونات

- عبوة مكرونة البو صغيرة
- ربع كوب زبدة
- نصف ملعقة صغيرة ملح
- ربع كوب طحين
- ربع ملعقة صغيرة فلفل اسود
- 2 كوب جبن شيدر أصفر مبشور
- 2 كوب حليب

الخطوات

- اسلقي المكرونة في قدر بحسب التعليمات على العبوة وصفيها واتركيها جانبا.
- سخني الزبدة في قدر غير لاصق على النار المتوسطة وأضيفي الطحين والملح والفلفل وحركي حتى تتمازج المكونات ويصبح المزيج ناعما.
- أضيفي الحليب ببطء للخليط وحركي حتى يبدأ الخليط بالغليان.
- أضيفي جبنة الشيدر المبشورة وحركي حتى تذوب.
- أضيفي المكرونة المسلوقة وحركي حتى تتمازج مع المكونات وتتغطى.
- اسكبي في أطباق التقديم وقدميها ساخنة.

أعمال يدوية

اكتشفوا مواهب أبنائكم... شجعوهم لاكتشاف أي مجال للإبداع كامن لديهم... افتحوا لهم أبواب المرح واللعب والمتعة والتعلم معًا... فمواهب اليوم مستقبل الغد... هذه مجموعة مختارة لبعض الأعمال اليدوية البسيطة والممتعة، بإمكانكم تجريبها مع أولادكم وشغل أوقات فراغهم بالجميل والمفيد.

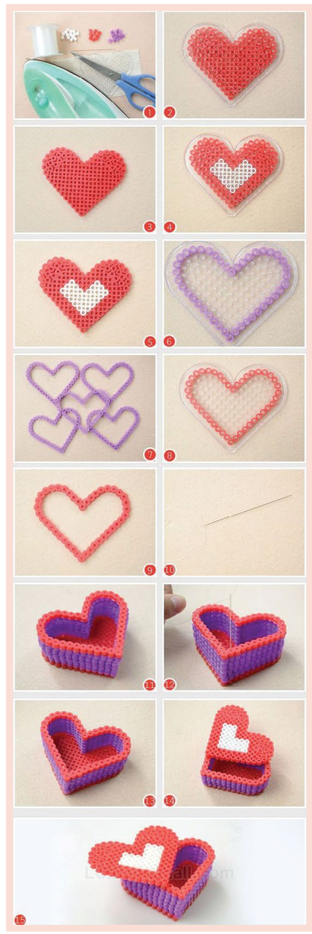

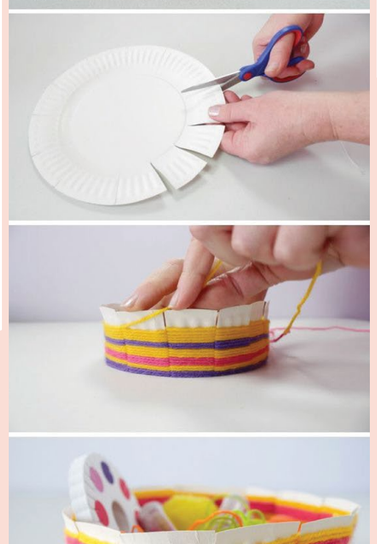

ساعد الفأر ليصل إلى الجبن

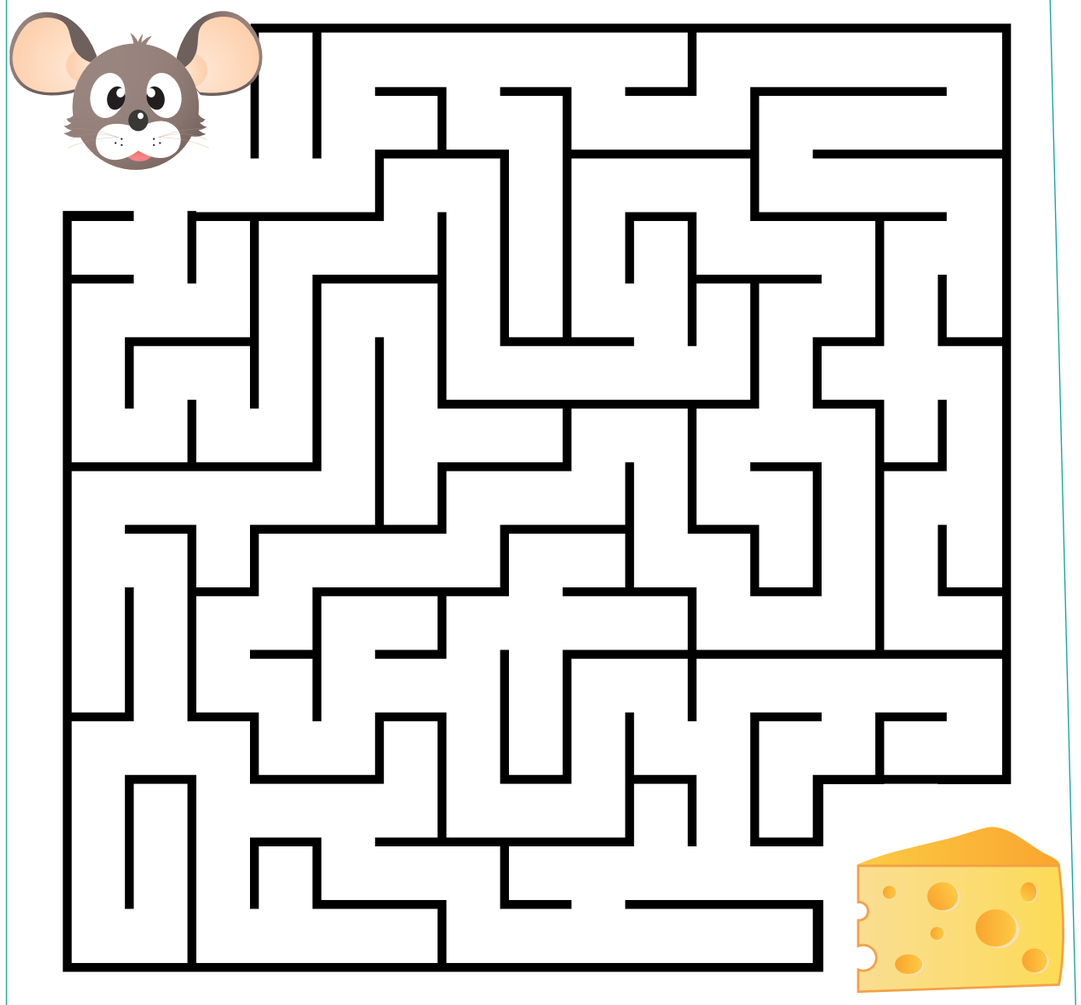

لعبة البحث عن الكلمة

ك	إ	ف	ن	ج	ا	ن
و	ز	ا	ل	ق	م	ح
ب	ي	ب	م	د	ل	ص
ط	ذ	ن	د	ن	ع	ج
ت	إ	ب	ر	ي	ق	ل
ث	ص	س	أ	ك	ة	س
ش	و	ك	ة	س	خ	ر

١. ملعقة
٢. شوكة
٣. سكين
٤. صحن
٥. فنجان
٦. إبريق
٧. كوب
٨. زبدية
٩. كأس

صل النقاط وتعرف على اسم الشكل

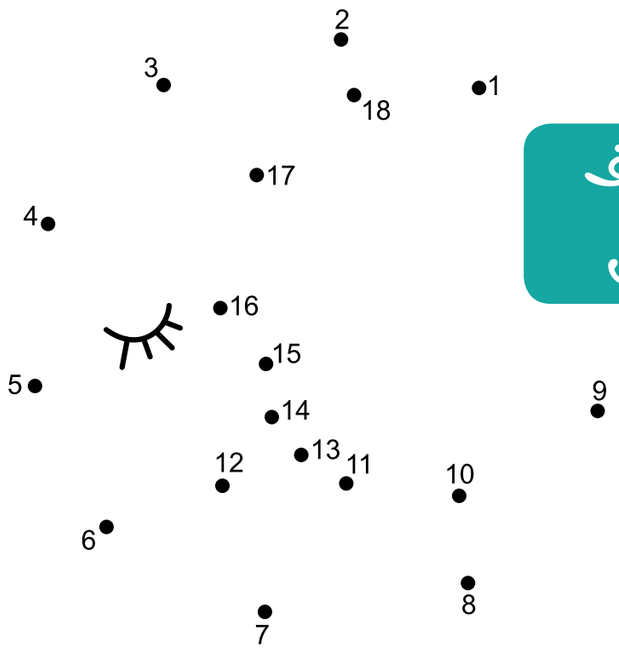

متاهة الأفعال

ساعد البنت كي تصل إلى المكتبة. لون المربعات التي بها "أفعال"

يكتب	يقرأ	بعد	قبل	مكتب
ألوان	يلعب	من	طبق	إلى
مكتبة	يرسم	يأكل	على	كوب
قلم	كرة	يشرب	كتاب	ملعب
ورق	في	يجري	يقف	يقفز

ألغاز

ما الذي يجب كسره قبل استخدامه؟

شيء إذا وضعناه في الثلاجة لا يبرد فما هو؟

بيت لا يوجد له أبواب ولا نوافذ؟

كله ثقوب ومع ذلك يستطيع حفظ الماء داخله؟

ما الذي يتقدم ولا يعود؟

يعد ابن الماء ولكن لو تم وضعه بالماء فإنه يموت؟

أوجد الفروقات الـ 10

أوجد الفروقات الـ 7

سودوكو

8		6			3		9	
	4			1			6	8
2			8	7				5
1		8			5		2	
	3		1				5	
7		5		3		9		
	2	1			7		4	
6				2		8		
	8	7	6		4			3

5	4			2		8		6
	1	9			7			3
			3			2	1	
9			4		5		2	
		1				6		4
6		4		3	2		8	
	6					1	9	
4		2			9			5
	9			7		4		2

أوجد الفروقات الـ 10

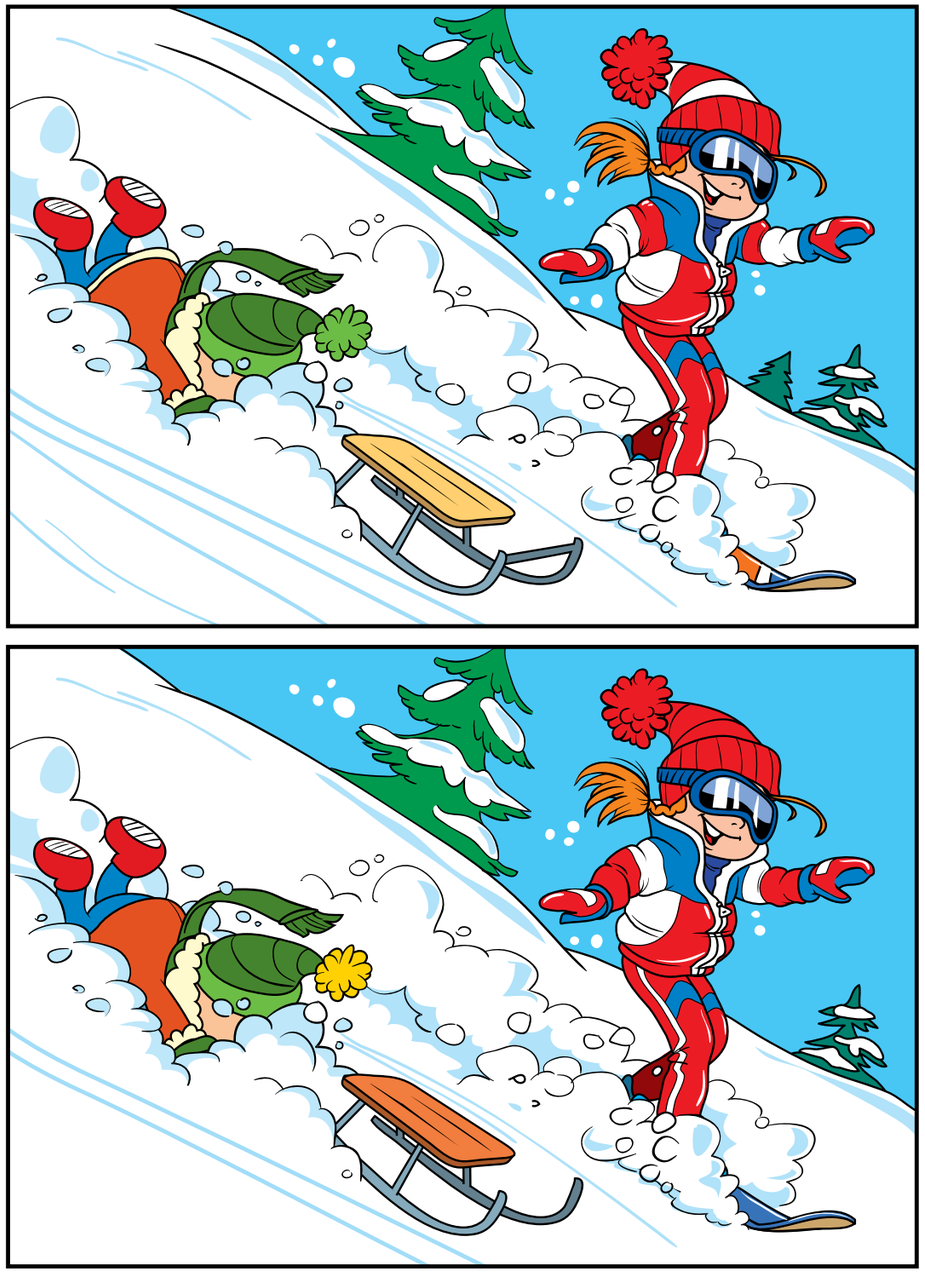

ساعد سالي لتصل إلى كلبها

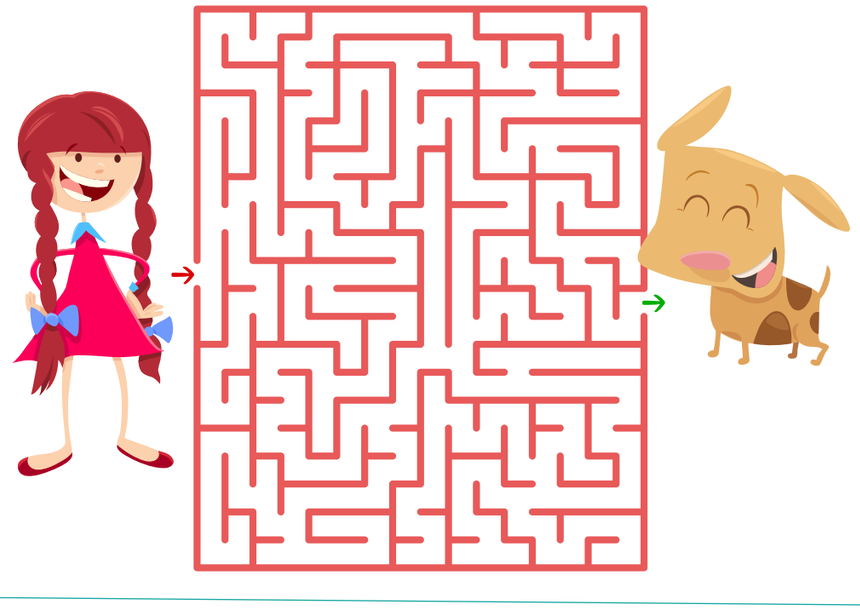

أوصل كل أرنب إلى ظله

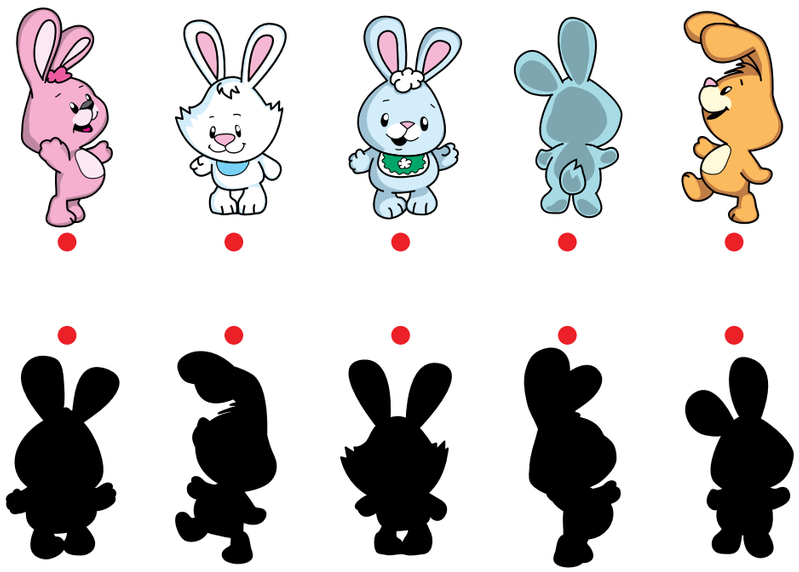

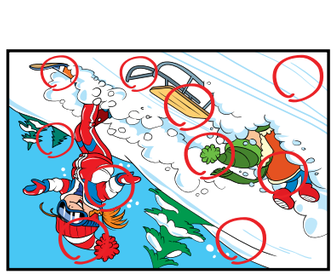

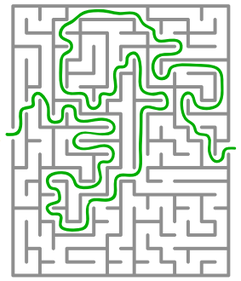

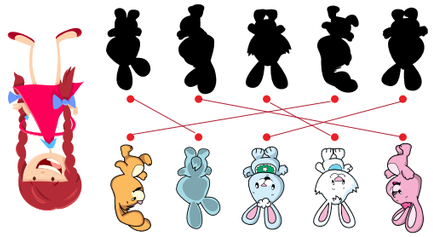

1	9	8	5	7	6	4	3	2
4	3	2	8	1	9	7	6	5
7	6	5	2	4	3	1	9	8
6	5	4	1	3	2	9	8	7
3	2	1	7	9	8	6	5	4
9	8	7	4	6	5	3	2	1
8	7	6	3	5	4	2	1	9
2	1	9	6	8	7	5	4	3
5	4	3	9	2	1	8	7	6

3	2	1	9	8	7	6	5	4
6	5	4	3	2	1	9	8	7
9	8	7	6	5	4	3	2	1
2	1	9	8	7	6	5	4	3
5	4	3	2	1	9	8	7	6
8	7	6	5	4	3	2	1	9
1	9	8	7	6	5	4	3	2
4	3	2	1	9	8	7	6	5
7	6	5	4	3	2	1	9	8

الألغاز

البيضة
الفأل الذي
بيت العنكبوت
الإسفنج
العصر
الثلج

عكتب	بقرة	بعد	قبل	مكتب
إوان	يلعب	من	طبق	إلى
مكتبة	يلبس	أبله	على	خوب
قلم	كرة	يشرب	كتاب	ملعب
ورق	في	يجري	يقف	يقفز

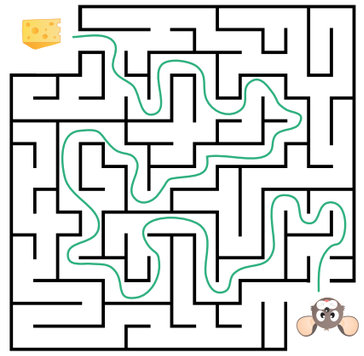

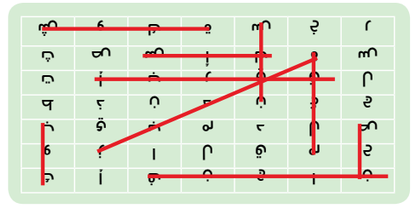

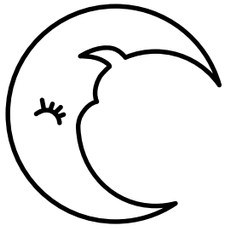

أجيال البلاد

هل لديك موهبة مميزة أو هواية؟

ترغب في نشرها؟ أو التحدث عنها؟

شاركنا تفاصيلها على البريد الالكتروني

ajyal@labiladpress.com

مرفقًا اسمك وصورتك ورقم التواصل

ألمنيوم
للعـــالم

تحقيق القيمة
لجميع الأطراف المعنية

بصفتنا شركة لها دورها في المجتمع المحلي، فإن خلق المصلحة المتبادلة هو ما نهدف إليه.
نحن القوة الدافعة وراء قطاع الألمنيوم ذو الأساسات القوية، ونفخر بأن نكون من الشركات التي يتطلع الجميع للعمل لديها ضمن إحدى كبرى القوى العاملة الوطنية في المملكة.

صنع في البحرين
Made In Bahrain

albasmelter.com
@Alba4World